



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التعدد اللغوي في المرحلة الإبتدائية

وتأثيره على تعليمية اللغة العربية

الطور الثاني - أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

مرواني عبد الرحمان

إعداد الطالبتين:

➤ قوسمي رحمة

➤ جربوع هديل

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
رشيد سهلي	أستاذ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	رئيسا
مرواني عبد الرحمان	أستاذ محاضر - ب -	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	مشرفا ومقرا
نور الدين بلعوج	أستاذ مساعد - أ -	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022م



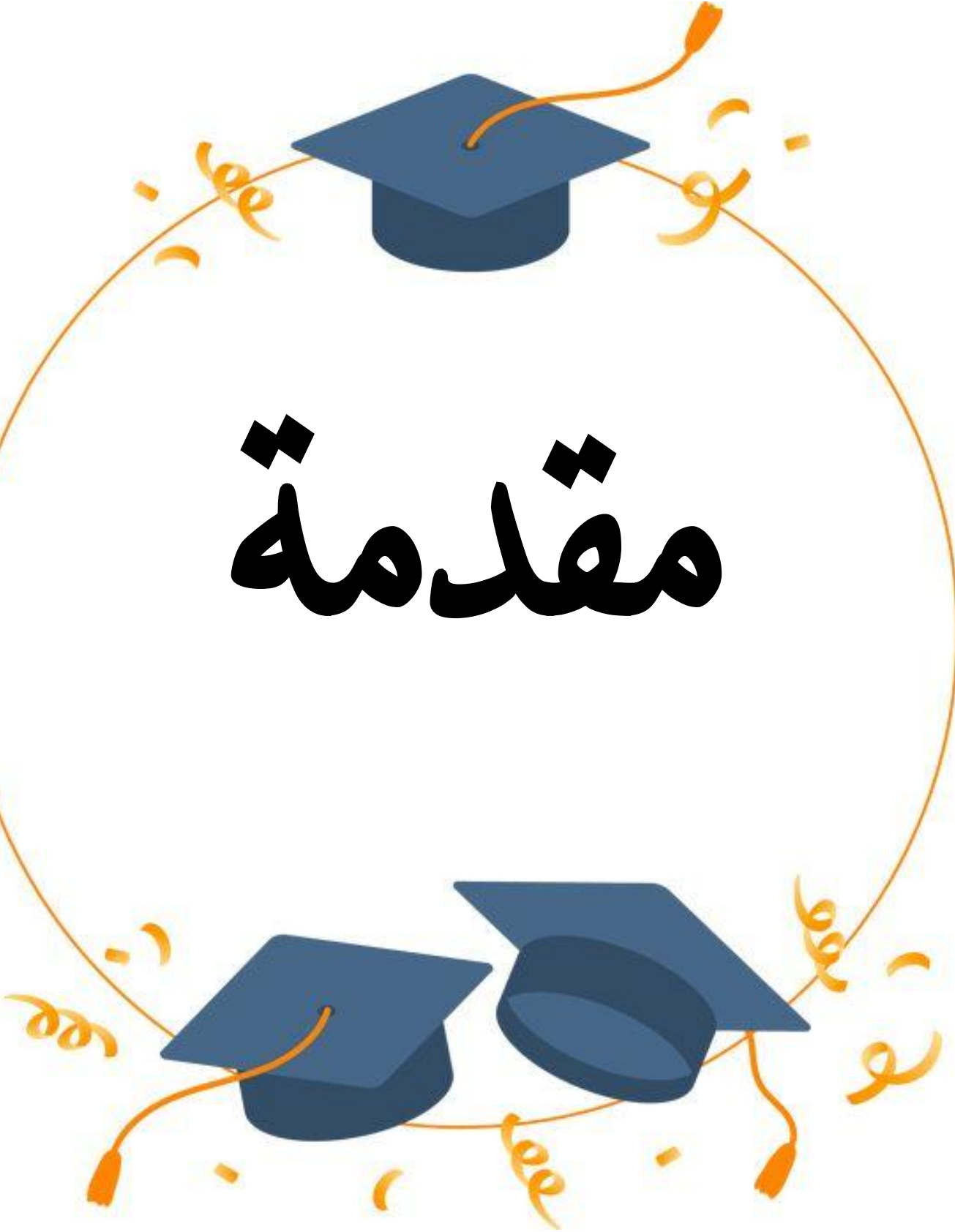
شكرتكم

إذا كان هناك شكر فهو لله سبحانه وتعالى، الحمد لله الذي سير لنا أمورنا نعم المرشد والمعين، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، نحمدك اللهم ونصلي ونسلم على عبدك، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه أجمعين.

- كما نتوجه بالشكر والعرفان، إلى أستاذنا مرواني عبد الرحمان حفظه الله الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه المذكرة وما قدمه لنا من نصح وتوجيه والذي منحنا من وقته الثمين وعلمه النافع ما أعاننا على إتمام هذا العمل.

- نوجه تحية من الحب والتقدير والشكر إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة والادارة الذين تكرموا بقراءة هذا البحث المتواضع، وتقويمه بتوجيهاتهم.
- كما نقدم الشكر إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية الآداب واللغات، وإلى كل من يقرأ هذا البحث بغرض الاطلاع والإستفادة منه، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

مقدمة



اللغة هي وسيلة التواصل التي يتم بواسطتها نقل المعارف و الأفكار و الاحتكاك بين أفراد المجتمع، كما تعد الركيزة الأساسية التي تعمل الدول على ترقيتها و تطويرها. و الجزائر كباقي الدول تسعى جاهدة من أجل رقي اللغة العربية و رفعة شأنها منذ الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية، حيث عمل المستعمر على طمس الهوية الجزائرية و تهميش اللغة و تعويضها بلغته. و تنتشر في ربوع وطننا لهجات محلية كثيرة إضافة إلى اللغات الأجنبية، فنتج عن هذا ظاهرة التعدد اللغوي التي برزت ملامحها من خلال التواصل اليومي بين أفراد المجتمع الواحد، ونشأت لغة هجينة تمزج بين اللغة الأم واللغة الفصحى واللغة الأجنبية و أصبحت تتنازع الفصحى داخل المؤسسة التعليمية وخاصة في أهم مرحلة من مراحل العملية التعليمية التعليمية وهي المرحلة الابتدائية.

و بناء على هذا كان موضوع بحثنا موسوما بـ :

«التعدد اللغوي في المرحلة الابتدائية و تأثيره على تعليمية اللغة العربية» .

و التعدد اللغوي كغيره من الدراسات نال حظا وافرا من الدراسة و الاهتمام في مجالات متنوعة: كاللسانيات و اللسانيات الاجتماعية و تعليمية اللغات نذكر على سبيل المثال:

• مذكرة ماستر بعنوان: التعدد اللغوي و أثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر،

لملوك خديجة، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، '2015-2016'.

• مذكرة ماجستير بعنوان: التعدد اللغوي و أثره في اكتساب ملكة الانتاج مرحلة التعليم

الابتدائي أنموذجا، لـ سعودي نعناع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، '2019-

2020'، و جميع هذه المذكرات تختلف عن بحثنا هذا في الملاحظات و النتائج

المتحصل عليها نظرا لاختلاف الدراسة الميدانية والعينة محل الدراسة والاطار الزمني

والمكاني.

و قد اتبعنا المنهج الوصفي مدعوماً بآلتي التحليل و الإحصاء لأنه الأنسب في

مثل هكذا دراسات.

و التعليم من الأمور البالغة الأهمية لدى الشعوب و خاصة في مراحلها الأولى لدى الأطفال، حيث يعتبر التعدد اللغوي من بين الظواهر المنتشرة في المجتمع عامة و في الجانب التعليمي خاصة و هذا ما يستدعي البحث الدقيق و الدراسة الجدية. ومن هنا جاءت الإشكالية الرئيسة كآتي: إلى أي مدى يؤثر هذا التعدد على تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الاسئلة أهمها: ما هي أسباب هذا التعدد؟ وهل التعدد اللغوي ظاهرة ايجابية ام سلبية؟ وما هي الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل المعلم والمتعلم معا؟

ومن الفرضيات التي اقترحناها كبداية للإجابة عن هذه التساؤلات:

- قد يسهم التعدد اللغوي في التأثير على اللغة العربية الفصحى وذلك بسبب تداخل اللغات واللهجات الموجودة في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة.
- ان للتعدد اللغوي جانبين أحدهما سلبي والآخر إيجابي.
- قلة استخدام اللغة العربية الفصحى وتوظيفها داخل القسم فقط يعتبر من بين الصعوبات التي تواجه التلميذ والمعلم معا.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو خطورة الوضع اللغوي الذي تعيشه بلادنا والمتمثل في وجود لغات و لهجات عديدة و مختلفة تؤثر على تعليمية اللغة العربية خاصة في المرحلة الابتدائية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نحددها في ما يلي :

1. معرفة مدى تأثير التعدد اللغوي على تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الطور الثاني تحديدا) .
2. الصعوبات اللغوية التي تواجه التلميذ أثناء الأداء الكلامي.
3. محاولة إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي يقع فيها التلميذ في هذه المرحلة بسبب تعدد اللغات.

ولمعالجة موضوعنا اتبعنا خطة منهجية تتضمن مدخلا مفاهيميا، وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي مع مقدمة وخاتمة للبحث.

أما الفصل الأول (الجانب النظري) تحت عنوان التعدد اللغوي و أثره في تعليمية اللغة العربية، قسمناه إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول: التعدد اللغوي ذكرنا فيه: مظاهر التعدد، وأنواعه، وأسبابه و عوامله . المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية، تطرقنا فيه إلى أقطاب العملية التعليمية، وأهمية استخدام استراتيجيات التدريس على نحو صحيح، ودور الوسائل التعليمية في تحسين عمليتي التعليم و التعلم. أما المبحث الثالث: أثر التعدد اللغوي في العملية التعليمية. ذكرنا فيه أثر التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية، الآثار السلبية، و الإيجابية. ثم الفصل الثاني في بحثنا هو دراسة ميدانية، تطرقنا فيه إلى الأسس المنهجية للدراسة من خلال التعرف على آليات و خطوات الدراسة، والمنهج المستعمل، والحدود المكانية و الزمانية و البشرية، مجتمع البحث، عينة الدراسة، أدوات الدراسة (الاستبانة، الملاحظة الميدانية، المقابلة، الأساليب الإحصائية).

و للإجابة على إشكالية هذا البحث وزعنا مجموعة من الاستبيانات على مجموعة من المعلمين و المتعلمين، ثم قمنا بتحليل نتائج الأسئلة في جداول الدراسة، ثم اختتمنا بحثنا بمجموعة من النتائج و الحلول التي توصلنا إليها.

و عن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في جمع هذه المادة نذكر منها:

- المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني و اللغة الجامعة.

- محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية.

- لويس جان كالفي: حرب اللغات و السياسات اللغوية.

- إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق.

مقدمة

أما عن العوائق التي واجهتنا خلال بحثنا هذا هي صعوبة ضبط المادة العلمية من ناحية تعدد التعاريف الاصطلاحية وتداخلها وكذلك صعوبة الحصول على بعض الوثائق الادارية.

وموضوع التعدد اللغوي لا يزال يحتاج إلى الدراسة والتعمق فيه أكثر، لذا نرجو أن يلقى اهتماما من قبل الطلبة والباحثين في مجال اللغة والتعليمية.

وفي الأخير نأمل أن يكون بحثنا هذا لبنة تضاف إلى صرح البحث العلمي وإضافة تسد فراغا في المكتبة العلمية.

مدخل



تمهيد:

إن تأسيس المفاهيم والمصطلحات في البحث العلمي يكون مرتكزا معرفيا ومنهجيا في تشكل المعارف والعلوم، إذ لا يمكن التعمق في أي علم من العلوم إلا بامتلاك مفاهيمه واصطلاحاته، لذا يجب البدء بالمعاينة المرجعية المعرفية للمفاهيم التي نعول عليها في دراستنا للتعدد اللغوي، وفي ظل هذا التصور لأهمية تأسيس المفاهيم نفرد هذا المدخل للتعرف على المفاهيم والمصطلحات التي تتدرج ضمن مصطلح التعدد اللغوي. قبل التطرق إلى تحديد تعريف للتعدد اللغوي لابد من التوقف عند مفهوم اللغة وتقصي معناها.

1-تعريف اللغة:

أ/- لغة: جاء في الصحاح: " من لغوت، أي تكلمت واللغة أصلها لغى ولغو، والنسبة إليها لغوي"¹، " لغا في القول، لغوا: أخطأ وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا: تكلم باللغو، (ج) لغى ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم، اللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه"²، فاللغة من اللغو، أي الكلام الذي لا طائل من ورائه.

ب/- اصطلاحا: لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للغة، وذلك لارتباطها بكثير من العلوم، فنجد من أبرز وأوضح التعريفات ما ذكره ابن جني: " أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³.

ويؤكد هذا التعريف أن اللغة ظاهرة صوتية، وظيفتها الأساسية التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، ووسيلة للتعبير عن الانفعالات الشعورية والأحاسيس والمشاعر الوجدانية.

¹ الجوهري: الصحاح، تح: إميل بديع يعقوب، محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، مادة: لغا، ص 2484.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مج 01، مادة (لغا)، ص 831.

³ ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العربية، بيروت، (د،ط)، ج1، ص 33.

كما عرّفها " محمد علي الخولي " بأنها: " نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"¹ وهذا يعني أن اللغة نظام من الرموز الصوتية نستطيع من خلالها إيصال أفكارنا ومشاعرنا أثناء عملية التواصل.

نجد أيضا فرديناند دي سوسور (ferdinand desausure) يعرف اللغة بقوله: {اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة}² ويتضح من هذا التعريف أن اللغة ظاهرة اجتماعية، ورابط من الروابط المشتركة بين أفراد المجتمع ورمز لحياتهم.

2/- تعريف التعدّد اللّغوي:

أ- لغة: يعرفه الزبيدي في قاموسه تاج العروس بقوله: "العد: الإحصاء وعدّ الشيء يعدّه عدا وتعدّادا وعدّه وعدده، والاسم العدد والعديد، قال تعالى: (وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) سورة الكهف الآية: 11.

وقالوا الواحد ليس بعدد لأنّه غير متعدّد إذ التعدّد الكثرة"³.

" تعدّد يتعدّد، تعدّدا، فهو متعدّد، تعدّدت المشكلات: زادت، كثرت، وصارت أكثر من واحدة، تعدّدت العناصر: صارت ذات عدد، عدّد/ عدّد على يعدّد، تعديدا، فهو معدّد والمفعول معدّد، عدّد نقوده: أحصاها، وحسبها.

عدّدت النائحة على الميت: ذكرت مناقبه ومحاسنه، تعدّد الحاجات: (قص) مبدأ مؤداه أن المدينة تؤدي إلى تنوع الرغبات وازديادها"⁴.

¹ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، طبعة 2000م، 1997م، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م، ص 27.

² فردينا ندي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م، ص 27.

³ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مر: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج8، ص 353.

⁴ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج1، ص 1464.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن التعدد في اللغة من العدد وهو الزيادة والكثرة والتنوع.

ب-إصطلاحاً: إن التعدد اللغوي ظاهرة منتشرة بكثرة في مجتمعاتنا، فمن النادر أن نجد مجتمعنا يملك لغة واحدة.

يقول "صالح بلعيد": "إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد"¹، وأيضا "تعدد اللغات هو الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر"²، وكذلك هو " عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى"³.

والتعدد اللغوي: " نقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي (Multilinguisme)، أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة"⁴.

من خلال ما سبق نستنتج أن المقصود بالتعدد اللغوي هو أن يمتلك الفرد أو الجماعة لغتين أو أكثر، أو وجود لغتين في المجتمع الواحد، ويكون ذلك عن طريق تواصل الأفراد فيما بينهم، قصد التعبير عن حاجاتهم ومقاصدهم شرط الإستعمال والإتقان والتعايش مما يخلق التعددية اللغوية في المجتمع.

¹ صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر (د.ط)، 2010م، ص 224.

² ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 35.

³ المرجع نفسه، ص 36.

⁴ ينظر: مايكل كلين: التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، مراجعة ميشال زكريا، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009م، ص 649.

كما يعرف التعدد اللغوي أيضا بأنه عبارة عن " استكمال لغات عديدة داخل مؤسسة إجتماعية معينة"¹.

وهذا يعني وجود تعدد لغوي في مؤسسات إجتماعية خاصة بفئة معينة من الناس قصد تبادل الأفكار والخبرات كالمؤسسات الأسرية والإعلامية والتعليمية (كالمدرسة والجامعة) وغيرها.

وفي القرآن الكريم ذكر التعدد اللغوي لكن بمصطلح مغاير، حيث جاء في قوله تعالى:
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴾ سورة الروم، الآية: 22.

فاختلاف الألسنة في هذه الآية الكريمة يقابل مصطلح التعدد اللغوي، فهو خلق إلهي موجود منذ القدم.

* مفهوم الثنائية:

وردة في معجم الوجيز " (ثنى) الشئ جعله اثنين، وبالأمر اتبعه أمرا قبله، والكلمة الحق بها علامة التنثية"²

3- مفهوم الثنائية اللغوية:

1- لغة:

الثنائية: فكرة تذهب في تفسير العالم إلى القول بمبدأين متقابلين كالخير والشر عند التنويه والنفس والجسم عند ديكارت، تقابلها الأحادية.

❖ **الثنائية اللغوية:** تعبير يقصد به الكتابة بلغة والتكلم بلغة أخرى.

❖ **ثنائية اللون:** كون الشيء ذا لونين.

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزائر، (د،ط)، 2014م، ص 422.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، د.ط، 1994م، م.ج.1، مادة (ثنى)، ص 88.

❖ قمة الثنائية: اجتماع يعقد بين رئيسي دولتين¹

2-اصطلاحا:

لم يتفق الباحثون العرب في مفهوم هذا المصطلح، فعند المغاربة (الجزائر، تونس، المغرب) يطلق على استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ، ولغة شائعة في الاستعمال اللغوي، أما عند المشاركة (مصر، سوريا ، الأردن، وغيرها) فيطلق على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد أو جماعة أي بين لغة أجنبية، حيث جاء في معجم اللسانيات الحديثة أن "الثنائية اللغوية" هي ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد².

-أما فيرغسون (Charles Ferguson) فيعرفها " بأنها تمثيل نمطين أو أسلوبين مختلفين من اللغة نفسها يستخدمها في مجتمع واحد وفي مجالات ووظائف مختلفة، واحد من هذين الأسلوبين يحظى عموما بوضعية اجتماعية أعلى من الآخر ويطلق على الشكل الأول بالشكل الراقى (Variété Haute) أما الشكل الثاني وهو الأقل منه فيسمى بالشكل الأدنى (Variété Dasse)³.

-نستنتج من خلال هذا المفهوم أن الثنائية اللغوية عند فرغسون تعني وجود لغتين مختلفتين داخل المجتمع الواحد الأول أطلق عليه بالشكل الراقى والآخر بالشكل الأدنى التي تعني لغة رسمية تستعمل في مواضع خاصة بفئة معينة من المجتمع وعامية يستعملها الجميع.

4- الازدواجية اللغوية:

أ-لغة: وردت في المنجد في اللغة العربية.

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص 333.

² سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، د.ط، 1997، ص13.

³ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزائر، ج2، 2014م، ص 386.

-ازدواجية الثنائية: كون الشيء بين إثنين " ازدواجية اللغة" هي أن تتواجد في بلد واحد إما لغتان مختلفان وإما حالتان أو نوعان من لغة واحدة، الفصحى والعامية.

- مزدوج: مؤلف من شيئين مثالين " تعليم مزدوج" تدرس فيه لغتان العربية والفرنسية أو الانجليزية¹.

- الزوج: يقال الزوج وهو خلاف الفرد الواحد وأحد المزدوجين، وهما زوجان أو زوج². نستنتج من مفهوم الازدواجية أنها اثنتين وشيئين بين لغتين أو حالتين أو أنها شيء مفرد واحد فقط.

ب- إصطلاحا: تباينت التعريفات واختلفت فيها:

1- عند العرب:

يعرفها "إبن خلدون" بأنه تحول عن الفصحى لغة التنزيل وفساد لما جُبلَ عليها من صفة راسخة أو ملكة أو طبع مخالطتهما الأعاجم...³ إذ البعد عن اللسان إنما هو المعجم ومن خالط العجم أكثر كانت لغته من ذلك اللسان الأصلي أبعد⁴ ، وأيضا ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب، ومن الملكة الثانية التي كانت للعجم فعلى مقدار ما يسمعونه من العجم ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى.

فالإزدواجية كانت موجودة في زمن ابن خلدون، اعتبر مخالطة الأعاجم السبب الرئيسي لها آنذاك.

¹ ينظر في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، 2000م، المادة (ز و ج)، ص 628.
² حنا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003م، ص 36.

³ عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 1978م، ص 554-560.

⁴ مرجع نفسه، ص 558.

⁴ عبد الرحمان بن محمد القعود ، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، جامعة رياض ، 1997م ، ص 11

أما عند العرب المحدثين: نجد:

***عبد الرحمان بن محمد القعود:** فيعرفها بأنها وجود لغتين مختلفتين (قومية و أجنبية)

عند فرد ما، أو جماعة ما ، في آن واحد أو الصراع بين العربية و بين اللغات الأجنبية¹ .
يُعبّرُ الإنسان في حياته بلغتين فيبدأ بالعامية فيستعملها في كل أوقاته وكل خدماته أما الفصحى فيكون استعمالها مؤقت وينتهي عند انتهاء مدة القراءة والكتابة.

***نهاد موسى:** إن الإزدواجية هي " ما نشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية...

وتتمثل الفصحى والعامية في سياق العربية مستويين " VARITIES " بينهما فرق أساسي حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقط سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية².

أما عند الغربيين:

-يعتبر العالم الفرنسي "وليم مارسيه" أول من عرف الإزدواجية اللغوية في 1930م، حيث يعرفها على أنها: "التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث"³ أي أن العامية أصبحت تلازم الفصحى بل تنافسها أيضا.

- ويرى "أندريه مارتينييه" أنها موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي، فتكون الأولى شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية، وتكون الثانية لسانا يفرض استخدامه بعض الظروف المسكون بزمام السلطة⁴.

نستنتج من المفهومين للإزدواجية بأن "وليم مارسيه" جعلها تنافس لغوي وحرب أدبي دائم ونتائجها العامية لأنها تلازم الفصحى في الحدين، وأما عند "أندريه مارتينييه أي الإزدواجية

² نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000م، ص 125.

³ عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر، ط1، ص 198.

⁴ أندريه مارتينييه، الثنائية الألسنة والإزدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، ع.ت: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، ع11، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1990، ص 24.

اللغوية حسب تعريفه تترسخ في لغة واحدة فتحدث فيها تباينا ولغويا، بحيث العامية تستخدم في العموم أما الفصحى في الخصوص.

5- تعريف التداخل اللغوي:

ظاهرة التداخل ظاهرة قديمة حيث وردت في أوائل المعاجم.

أ- لغة: جاء في لسان العرب "لابن منظور": " أن تداخل الأمور هو تشابها والتباسها ودخول بعضها في بعض"¹، " دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا، دخل بعضها في بعض، والمكان: دخل فيه، وفلانا دخل معه، وفلانا في أموره شاركه فيها، وتداخلت الأشياء: دخلت، والأمورُ: التَّبَسَّتْ وتشابعت، ويقال: تداخل فلانًا منه شيءٌ خامره"² ومنه فإن التداخل هو التشابه والتباس والمشاركة في الأمور.

ب- إصطلاحاً: أما في الإصطلاح ورد في كتاب التعريفات: " التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"³.

وعرف أيضا على أنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، وهو كذلك انتقال عنصر من لغة إلى أخرى في مستوى واحد أو جميع مستويات اللغة المعروفة"⁴.

كذلك عرفه "جان لويس كالفي" آخذاً عن " فنريش (vriel veinriche)" بما يلي: يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرباة، اللون، الزمن...)⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة، (د،ت)، مادة (د.خ.ل)، مج 2، ص 1343.

² المعجم الوسيط، باب الدال (مصدر سابق)، ص 275.

³ الجرجاني (علي بن محمد)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ص 54.

⁴ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح، عمان، ط 2002، ص 91.

⁵ جان لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة، الجزائر، (د، ط)، 2006م، ص 27.

ومعنى هذا أن التداخل اللغوي يكون بين لغة وأخرى أو بين مستوى وآخر من المستويات الأربعة المعروفة، فيحدث تداخلا إما على المستوى الصوتي، الصرفي النحوي أو المعجمي، ففي التداخل الصوتي مثلا ينقل متعلم اللغة الأجنبية نظام لغته الأم إلى اللغة التي يتعلمها من نبر وإيقاع وتغيم، كما نجد الطفل قبل دخوله المدرسة يتعلم العامية وبعد دخوله يتعلم الفصحى فهنا يحدث تداخلا بين اللغة العامية والفصحى وفي مساره الدراسي يتعلم لغة أجنبية فيحدث تداخلا بين اللغة الفصحى واللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

6/- تعريف التعليمية:

أ- لغة: التعليمية من الفعل "علم"، يعلم تعليما، يقول تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32)﴾ سورة البقرة، الآية: 31، 32.

ففي الآية إشارة إلى حاجة الإنسان إلى العلم والتعلم واكتساب المعارف، ومعرفة كل ما يحيط به.

جاء في لسان العرب: "علمت الشيء أعلمه علما: عرفتته، قال ابن بري: وتقول علم وفقه، أي تعلم وتفقه، أي ساد العلماء والفقهاء، والعلام والعلامة: النسابة وهو من العلم، وفي حديث ابن مسعود: إنك غليم معلم، أي ملهم للصواب والخير"¹.

ونقول: "علمه العلم تعليما.... وعلمه إياه فتعلمه"².

ومنه فالتعليمية في التعريف اللغوي تعني العلم والمعرفة، وتعلم أمر ما.

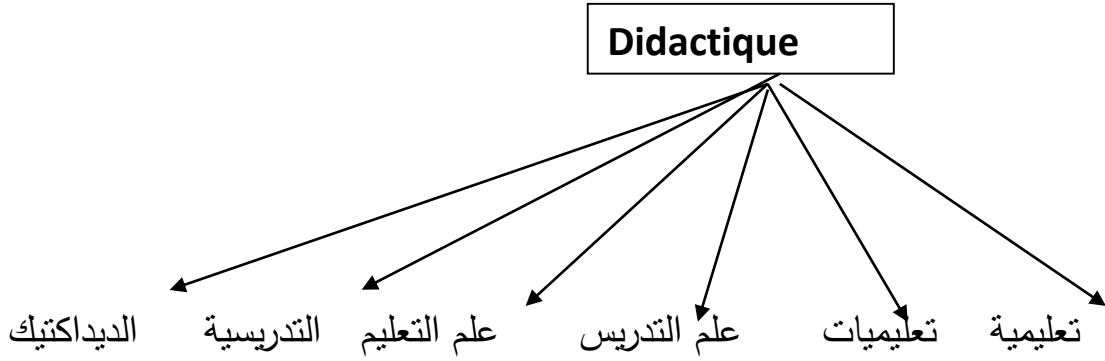
ب- إصطلاحا:

La Didactique اشتقت من الكلمة اليونانية "didactikos" والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر التعليمي، ووردت كلمة "Didactique" في قاموس "le petit la

¹ ابن منظور: لسان العرب، مج4، (مصدر سابق)، ص 3083.

² الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4. دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ص 155.

rousse " بمعنى " enseigner " ¹ أي علم. كما يقابل مصطلح (Didactique) في اللغة العربية عدة ألفاظ:



حيث يذهب "محمد الدريج" إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التدريس، بأنه: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي حركي"².

ويعرفها سميث (1936) على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"³. ومن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التعليمية هي تلك الدراسة المنتظمة التي ترتبط بالمواد الدراسية، من حيث محتوياتها وطرائقها، وكيفية التخطيط لها، وذلك بوضع مبادئ نظرية وضرورية، لحل المشكلات الفعلية التي تختص بالمحتوى وبمكونات العملية التعليمية قصد تنظيم التعليم.

¹ Garine Girac–Marinier : le petit Larousse, la rousse ; paris ; France, 2016, p 380.

² محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003، ص 26.

³ زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريبيج، العدد 04، جوان، 2016، ص 136.



الفصل الأول:

التعدد اللغوي وأثره في

تعليم اللغة العربية



المطلب الأول: التعدد اللغوي

1- مظاهر التعدد اللغوي:

إن مصطلح التعدد اللغوي يقتضي منا الوقوف عند مظهرين من مظاهره وهما:

أ- الإزدواج اللغوي: (DIAGLOSSIE) لم يظهر مصطلح الإزدواج اللغوي في عالم اللسانيات إلا عام 1959م من قبل اللساني الأمريكي شارل فرغيسون (charles ferguson) في مقال له في مجلة (word)، ولئن كان هذا المصطلح في الإغريقية (Diaglossia) لا يعني سوى الثنائية اللغوية، فإنه قد اكتسب عند "فرغيسون" معنى خاصا، فقد مثل لهذه الظاهرة بأربع لغات وهي: اللغة العربية، واللغة اليونانية، واللغة الألمانية المستعملة في سويسرا، واللغة الهجين (Creole)¹ هذا يعني أن مصطلح الإزدواج ظهر متأخرا في اللسانيات من قبل الأمريكي فرغيسون، الذي كان يعني الثنائية اللغوية لكن عنده اكتسب معنى خاصا.

"واللغة الهجين لغة ذات طابع خاص وتاريخ غير طبيعي، حيث إنها تنشأ من اتصال متحدثي لغتين مختلفتين ببعضهم، علما بأن كل طرف لا يتحدث لغة الآخر.

وفي هذه الحالة تنشأ لغة مبسطة (pidgin) تأخذ تراكيبها اللغوية من إحدى اللغتين وكلماتها من اللغة الأخرى، وليست لهذه اللغة المبسطة متحدثون يتكلمونها كلغة أصلية، ولكن مع مرور الوقت ينشأ أطفال ذلك المجتمع يتكلمونها كلغة أصلية، وفي هذه الحالة تسمى اللغة لغة هجين، وقد نشأت في هايتي من اتصال الفرنسية باللغة المحلية المتكلمة في تلك الجزيرة²، وهذا يعني أن اللغة الهجين تحدث نتيجة لعملية التأثير والتأثر لمتحدثي لغتين مختلفتين ومع الإستعمال تصبح لغة أصلية.

¹ عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة،

مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، لونيبي علي، الجزائر، العدد 19، (د ت)، ص 103.

² إبراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1،

1996م، ص18، 19.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

وقد لاحظ فرغيسون أن هذه الأشكال اللغوية الأربعة كلها على نوعين أو مستويين بديلين، ينتميان إلى أصل جيني واحد: أحدهما راق والآخر وضيع (كالعربية الفصحى والعاميات...) تقيم الإزدواجية اللغوية التي يتحدث عنها فرغيسون مقابلة بين ضربين من ضروب اللّغة ترفع منزلة أحدهما " فيعتبر المعيار " ويكتب به الأدب المعترف به، ولكن لا تتحدث به، إلا الأقلية، وتُحطّ منزلة الآخر، ولكن تتحدث به الأكثرية¹.

فاللغات الأربعة التي مثل لها فرغيسون لها نوعان ينتميان إلى أصل واحد أحدهما راق، والآخر وضيع، كالعربية الفصحى والعاميات، وجعل له معيار المستوى الراقى تتحدث به الأقلية خاص بفئة معينة كلغة الأدبي والمستوى الوضيع وهو العامي الذي يتحدث به الأكثرية من الناس.

" ويشير إلى النوعية المعيارية بالنوعية العالية (HIGH VARIETY)، وإلى النوعيات المحلية العامية بالنوعية الهابطة (LOW VARIETY)، وعلى أثر فرجيسون جرى الباحثون وإن كان ابن خلدون منذ القرن الثامن قد صرح بهذا التباين بين اللسان المضري (وهو عنده نظير الفصحى)، ولغات أهل الأمصار (وهي عبارة عن اللهجات المحكية)، ولكنه اكتفى بتحليله الوصفي، ولم يتجاوزه إلى المقارنة الوظيفية أو التصنيف الطبقي، كما صنع فرجيسون فيما بعد"².

فالإزدواجية حسب رأي فرجيسون هي حالة للغة واحدة لها مستويان: مستوى عال يستعمل في المناسبات الرسمية والمؤسسات التعليمية، والنصوص المكتوبة غالباً، ومستوى آخر وصفه

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مراجعة: د، سلام بزي-حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 79.

² عمر بوقمرة، التعدد اللغوي-قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، ص 104.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

بالهابط يستعمل في الحديث في الحياة اليومية العادية، كما هو الحال بين اللغة العربية الفصحى وسائر العاميات المنتشرة في العالم العربي¹.

ب- **الثنائية اللغوية**: بداء يجب أن نعترف بصعوبة تحديد مصطلح الثنائية اللغوية (BILINGUISME)، لأنه لا يحظى باتفاق مفهومي محدد عند الباحثين العرب المحدثين، والسبب أنه مصطلح وافد إلينا بواسطة الترجمة المرهونة بظروف تاريخية إستعمارية هو وقرينة الإزدواجية اللغوية، فعند المغاربة يطلق على استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة في الإستعمال اللغوي، أما عند المشاركة يطلق على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد أو جماعة، أي بين اللّغة الهدف ولغة أجنبية².

" فالمغاربة بحكم الإستعمار الفرنسي وتمكنهم من اللّغة الفرنسية ترجموا المصطلح وأعطوه المفهوم الفرنسي، والمشاركة بحكم تمكنهم من اللّغة الإنجليزية وتأثرهم بها ترجموا المصطلح وأعطوه المفهوم الإنجليزي، وقد بين إبراهيم كايد محمود أثر الاختلاف في الترجمة على كتابات الباحثين العرب المحدثين فقال: " فمن ترجمهما عن الفرنسية خالف من ترجمهما عن اللّغات الأوروبية الأخرى، كما أن كثرة الدراسات وتشبعها في هذا المجال زاد من سوء الفهم، وعدم وضوح الرؤية عند علمائنا.

ف نجد تارة من يستعمل مصطلح (DIAGLOSSIA) ويقصد به الثنائية، ويستخدم (BILINGUISME) ويريد به الإزدواجية ومن يعمل عكس ذلك، ظهر هذا في الكتابات التي تناولت هذه الظواهر اللغوية³.

¹ جبروني صليحة، أثر الثنائية والإزدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، مقال ضمن كتاب: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو، نموذجاً)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 40، 41.

² عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، ص 104.

³ جبروني صليحة، أثر الثنائية والإزدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، مقال ضمن كتاب: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً)، دارهومة، الجزائر، 2009م، ص 40، 41.

ويتضح لنا من خلال هذا أنّ الثنائية اللغوية مصطلح أجنبي وافد إلينا، حيث نجد أنّ الباحثين العرب ترجموه ترجمتين واحدة بالفرنسية والأخرى بالإنجليزية بحكم الإستعمار عند كل من المغاربة والمشاركة فتارة يترجم بالثنائية وتارة أخرى بالإزواجية.

ج/-العلاقة بين الإزدواجية والثنائية:

وجملة الأمر أنّ العلاقة الدلالية بين هذين المصطلحين مضطربة، فتارة تترادف، وتارة تتخالف، وقد وقفت على ما أشار إليه إبراهيم كايد من اضطراب في استعمالها في البحوث العربية، فنجد تارة مصطلح DIAGLOSSIA يعطي المقابل العربي الإزدواجية، وتارة الثنائية، وكذلك الحال بالنسبة لـ "BILIN GUISM" يعطي تارة المقابل العربي الإزدواجية، وتارة الثنائية، بالمفهومين الفرنسي والإنجليزي، وهكذا يتبادل مصطلحا "الإزدواجية والثنائية" المواقع بوضع أحدهما موضع الآخر من قبل الباحثين، فالمصطلح لم يكتسب دقة التحديد، ولم يستقر على أي من المفهومين، ويبدو أنّ السبب الرئيسي في هذا التداخل بين هذين المصطلحين هو حملهما للدلالة المعجمية نفسها: "سلوك لغوي مثنى أو مضاعف"¹.

2/-أنواع التعدد اللغوي:

لقد ميز الدارسون بين 5 أنواع من التعدد اللغوي، وهي كالاتي:

1-تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبية (plurilinguisme à langue dominante):

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجحة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبية إلى حد كبير، وليس عندها من بديل، مثالها الفرنسية في فرنسا، فمع وجود الكثير من اللغات في فرنسا لا يمكن لواحدة فيها أن تحل محل الفرنسية².

2-تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية (plurilinguisme à langue dominante):

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من

¹ عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، ص 104.

² مرجع نفسه، ص 104

وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثال هذه التعددية الوضع في السنغال، حيث لغة (الوُلف) لغة غالبية من وجهة النظر الإحصائية، ولكنها مغلوبة من وجهة النظر السياسية الثقافية لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة¹.

3- تعددية لغوية ذات لغات غالبية أقلية (**plurilinguisme aux langues dominantes minoritaires**)

(dominantes minoritaires): تعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثال هذه التعددية الوضع في المغرب، حيث العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية الثقافية، لأنهما ليستا مستخدمتين في دوائر الدولة²، فهذا التعريف قائم على اعتبار أن المغربية لغة قائمة بذاتها ومنحدرة من العربية، فإن بطل هذا أصبح هذا النموذج شبيها بالنموذج الذي سبق الحديث عنه في السنغال.

4- تعددية لغوية ذات لغة غالبية بديلة (**plurilinguisme à langue dominante alternative**)

(dominante alternative): تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائياً والمغلوبة ثقافياً أن تحل محل اللغة الرسمية، فتأخذ وظائفها السياسية لتصير لغة الدولة مثال هذا المقاطعات الفرنسية كالمارتينيك والغوادلوب، فامتزاج اللغات البديلة فيها يمكن أن تحل محل الفرنسية لغة رسمية.

5- تعددية لغوية ذات لغات غالبية إقليمية (**plurilinguisme aux langues dominantes régionales**)

(dominantes régionales): تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة، فكل لغة من هذه اللغات رقعة أو مكان تكون فيهما لغة غالبية، مثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها، وأيضاً نجد بلجيكا التي

¹ لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص 397.

² مرجع نفسه، ص 398.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

تتصارع فيها الفرنسية مع الفلمنكية أو مع الألمانية، فهناك دول تتبنى لغات أخرى من بيئات مختلفة لتجعلها لغات رسمية داخل دولتها¹.

كذلك هناك 3 أنواع لتعدد اللغات من الناحية الوظيفية يمكن التمييز بينها على النحو

الآتي:

1-تعدد اللغات على المستوى الشخصي: هذا التعدد يكون على مستوى الشخص أو

الفرد الذي يتكلم لغتين مختلفتين، سواء أكان يتقنها إتقاناً تاماً من خلال الكلام والكتابة معاً، أو إتقاناً ناقصاً من خلال الإستماع والقراءة فقط.

2-تعدد اللغات على المستوى المجتمعي أو الحكومي: ويأتي هذا التعدد على مستويين؛

مستوى حكومي خاص بالدولة التي تكون فيها أكثر من لغة رسمية واحدة، دون أن يكون الشعب متعدد اللغات، وعلى المستوى المجتمعي خاص بمجموعة من أفراد المجتمع الذين يتكلمون لغات مختلفة أو يتكلمون أكثر من لغة.

3-تعدد اللغات على المستوى المؤسسي: يتجلى هذا النوع عندما يتم اعتماد لغة

معينة كوسيلة لممارسة بعض النشاطات كالمؤسسات التجارية أو التعليمية أو الإدارات، بحيث تتكون لغة مشتركة، كما هو الحال بالنسبة للغة الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية والإيطالية وكذا الروسية التي تدرس كلغة ثانية على نحو واسع جداً في العديد من دول العالم².

فتعدد اللغات على المستوى الشخصي نجده خاص بالفرد أو على المستوى المجتمعي

أو الحكومي خاص بالدولة أو بفتنة معينة من أفراد المجتمع أما بالنسبة للمستوى المؤسسي فنجدده خاص بالمؤسسات التعليمية والتجارية وغيرها.

¹ لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 398.

² المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي (أعمال اليوم الدراسي)، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2018، ص 344، 345.

3- أسباب وعوامل التعدد اللغوي: إن اللغة هي الخصيصة الجوهرية في حياة الشعوب، وهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، وتبادل الأفكار والمعلومات، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وأفراده، كما أنها لغة الحياة، ومناطق هويتنا وقوام ذاتنا، فعلى الرغم من أنها لغة القرآن الذي إليه المرجع في الدين كله إلا أن منزلتها في بيئاتها غير مكانتها، بحيث تراجعت كثيراً في مواطن الاستعمال والتواصل، والتعليم في كامل أطواره، فما كانت ظاهرة التعدد اللغوي أن تصدر صدفة دون مبررات فلا شيء ينشأ في هذه الدنيا إلا بسبب مسبب، وسبب هذه الظاهرة يرجع لعدة عوامل منها:¹

1- الغزو العسكري: من بين الأسباب التي تسهم في نشوء الثنائية اللغوية، مثلما حدث في الجزائر " وكذلك في البلدان المجاورة، حيث عمل المستعمر على طمس معالم اللغة العربية بكل ما أوتي، وحاول ترسيخ لغته الفرنسية بين الشعوب المستعمرة مما أدى لازدواجية لغوية بقيت راسخة لليوم بما تحمله من آثار سلبية وإيجابية في الوقت نفسه.²

2- الهجرة القومية المكثفة: حيث تعتبر الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو بين البلدان المجاورة أحد العوامل المسببة للتعدد اللغوي، ويتضح ذلك في انتقال مجموعة بشرية معينة من مكان لآخر، واختلاط المجموعة الواحدة مع سكان أصليين كفيل بخلق علاقات لغوية جديدة³، وهذا راجع لأسباب ثقافية أو سياسية أو اقتصادية هروبا من الاضطهاد أو الفقر والأمراض بحثاً عن السلامة والأمن، وكل هذا يؤدي لاحتكاك قوي بين اللغات ينعكس في شكل تعدد لغوي داخل المجتمعات.

¹ سعاد لعربي، التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية- في إطار البعد الوظيفي التواصلية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، مج 2، العدد 4 جوان 2009، ص 71.

² باديس لهوميل، نور الهدلى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 30، 2014م، ص 112.

³ سعاد لعربي، التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، ص 71.

3- العامل الاقتصادي: يسهم أيضا في نشوء الثنائية اللغوية وتنميتها، حيث تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة في أثناء المعاملة وهذا نتيجة الاحتكاك والتواصل من خلال عملية التأثير والتأثر.

4- العامل الإجتماعي: تتمثل في الزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة تكون نتيجته جيلا من الأطفال ثنائي اللغة، بحيث يحملون لغة الأم والأب معا، بإصرار كل طرف على لغته، وأيضا الزواج بين أفراد المجتمع الواحد لكن من منطقتين مختلفتين فيؤدي لظهور ازدواجية لغوية، تسبب للطفل فيما بعد تداخلا لغويا حين تعلمه بالمدرسة¹، فينتج عن هذا جيلا ثنائي اللغة من أبوين مختلفين في الجنسية، وجيلا مزدوج اللغة من أبوين من نفس المجتمع لكن من منطقتين مختلفتين ويظهر هذا عند دخول الأبناء إلى المدرسة.

5- العامل النفسي: يظهر اليوم بوضوح ويتمثل في فقدان الثقة باللغة الأم، نتيجة فقدان الثقة بالنفس، كحال بعض الطلبة الذين يشعرون بالاعتزاز عند استخدامهم الألفاظ الأجنبية، كونها لغة العرب القوي المتحضر، بينما يرون في العربية لغة الدول الضعيفة والمتخلفة، ولعل ضعف الدول العربية هو ما ولد في نفوس أهلها الشعور بالتخلف عند التحدث بلغتهم الأم². وهذا ما نجده اليوم ظاهر في مجتمعنا، فالكثير أصبح يستخدم ألفاظ أجنبية كالفرنسية والإنجليزية سواء عند الطلبة أو من خلال التعاملات اليومية وهذا راجع إلى انعدام الثقة باللغة العربية التي باتت في نظرهم متخلفة رغم قيمتها الدينية والثقافية، فنجدهم لا يتقنون العربية الفصحى ولا اللغة الأجنبية الذي ينتج عنه ما يسمى باللغة الهجين.

6- العامل التربوي: ولعل أهم عامل وأخطره هو العامل التربوي حيث يسهم التعليم في انتشار ثنائية لغوية وذلك في استعمال المصطلحات بلفظها الأجنبي. ثنائية لغوية، فلو كان في كافة مراحلها باللغة الأم لنهضت اللغة وتطورت، وانحصرت اللغات الأجنبية: "ولكن المشهد

¹ باديس لهوميل، نور الهدلى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليم اللغة العربية، ص 112.

² المرجع نفسه، ص 112 ، 113.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

التعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقض مع هذه الواجهة، إذ أن كثيرا من التخصصات تدرس بلغات أجنبية، لاسيما التخصصات العلمية، إذ تدرس باللغة الفرنسية مما يجبر الطالب بالإضافة إلى أن هناك مصطلحات لا مقابل لها مما يفرض عليه استخدام المصطلح باللغة الأجنبية، دون محاولة تعريبه¹ فالتعليم يسهم في انتشار التعدد اللغوي وذلك من خلال دراسة تخصصات علمية بلغات أجنبية دون تعريبها.

7- الإعلام والصحافة: (الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب):

" حيث يعتبر الإعلام نقطة مهمة في حياة الإنسان وله تأثير عجيب في عقول المتعلمين، يقول عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله: " إن ارتفاع وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا جعلها من الوسائل العظيمة التأثير على عقول المتعلمين وسلوكهم ولغتهم " فلا بد أن ينعكس سلبا على تعلم اللغة العربية الفصحى للناطقين بها"² ففي الإعلام نجد التعدد اللغوي في القنوات التلفزيونية، وما ثبته من برامج منها ما تتحدث بالعربية أو بالفرنسية وأخرى بالانجليزية، أما بالنسبة للصحافة فنجد التعدد من خلال المجلات والجرائد التي تكون فيها عدة لغات.

8- الوحدة السياسية: " إن ضعف الدولة في توحيد الأمة يؤدي إلى تفككها إلى دويلات

صغيرة وبالتالي اختلافها من ناحية التفكير والعادات والتقاليد، والوحدة السياسية التي تضطر الدولة إلى فرضها لضمان تطورها وتفوقها على الدول الأخرى، حيث تلقي كل ما يؤدي إلى التفرقة والتشتت وهذا ما حدث في أغلب دول العالم"³.

وهذا راجع إلى تفكك الدولة وضعفها وانقسامها يؤدي إلى تعدد لغاتها وتداخلها مع لغات

أخرى، فتوحيد المجتمع من توحيد اللغة وهذا يسهم في تماسك وترابط المجتمع.

¹ عناني وليد، وبرهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان، ط1، 2007، ص 107، 106.

² سعاد لعربي، التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليم اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، ص 72

³ هيجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 35.

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية

1-أقطاب العملية التعليمية

أ-المعلم: يعد المعلم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكون وموجه للتعليم سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العملية، والذي يتم من خلاله تطبيق لما تم وضعه في المناهج الدراسية، ولأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين على تطوير التعليم يتحدثون عن إعادة تأهيله للارتقاء بمستواه الفكري والعقلي، وقد أصبح المعلم في " المقاربات الجديدة منسجما ومنظما يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد من أن يتوفر عليها المعلم"¹.

ب-المتعلم (التلميذ): يعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، وما تجدر الإشارة إليه أن المتعلم " في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم"².

ج-/المنهاج: يعتبر المنهاج الدراسي " بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المنجدة، ولقدرات المتعلم وكفاءات المعلم"³.

¹ ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مدينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص 09.

² ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية، ص 09.

³ اللجنة الوطنية للمنهاج، المشروع الأولي لمنهاج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2015، ص 07.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

وإذا كانت لكل مادة تعليمية منهاج خاص بها، فإن منهاج اللغة العربية عموماً يرمي إلى: "تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكنه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى"¹.

حيث تتلخص المبادئ المؤسسة للمناهج في:

- البعد القيم
- البعد المعرفي
- البعد المنهجي
- البعد البيداغوجي

د/-المحتوى التعليمي: يندرج تحت المنهاج، وهو مجموعة المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد وفق خطة مدروسة وأهداف مسطرة ويخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدروسة وكذلك طبيعة شخصية المتعلمين، ويعرفه محمد الدريج بقوله: "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، مختلفة المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية.... في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديداكتيكي أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس"².

و/-المعرفة: تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وتحصيله مكتسبات وتوظيفه للموارد وامتلاكه مهارات واستثماره قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيه ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة³.

¹ مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة متوسط، نقلاً عن ليلا بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، ص 13.

² محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، 2000، ص 88.

³ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2008، ص 20.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها، فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف، وتبني الوضع التعليمي لتحصيل الأفعال و المعارف تحصيلًا ناشطًا، فليسر طرائقه الخاصة، ولليبرهان والإقناع طرائقهما الخاصة.

ومن هذا المنطلق لم يعد ممكنا الاكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا) وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات...

2/- أهمية استخدام استراتيجيات التدريس على نحو صحيح:

هناك فوائد كثيرة نذكر منها:

- إتقان المادة العلمية والبنية المعرفية لمحتوى المناهج.
- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه، وبين الطلاب وبعضهم البعض، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم.
- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كالحب والاستطلاع والاتجاه الإيجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة كل من الطالب والمعلم بالنفس.
- تنمية الجوانب المهارية لدى كل من الطلاب والمعلمين، حيث تسمح الإستراتيجيات بممارسة كل تلميذ على حده لهذه المهارات وإتقانه لها.
- الاندماج النشط في حماية عملية التعلم.
- تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه على نحو صحيح¹.

¹ عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بد منهور جامعة الإسكندرية، 2010-2011، ص 28.

3- دور الوسائل التعليمية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم:

يكمن دور الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها الكبير في العناصر الرئيسية الثلاث للعملية التعليمية، والتي توصف بأقطاب التعليمية أو الـديداكتيكي: "المعلم، المتعلم، المادة المدروسة".

ويتمثل دورها فيما يلي:

أ- إثراء التعليم:

إن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، ويؤكد هذا الدور الوسائل التعليمية بعد التأكد من نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم.

ب- توفير الوقت والجهد:

ولقد أكدت الدراسات التربوية أن استخدام الوسائل التعليمية يقلل من الوقت والجهد على المتعلم والمعلم، بمعنى مساهمة الوسائل التعليمية بصورة فاعلة في توفير الوقت والجهد لاهتمام المعلم والمتعلم على حد سواء

ج- استثمار اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم

استخدام الوسائل التعليمية في تحفيز المتعلمين واستثماراتهم الدافعة لديهم وإشباع حاجتهم للتعلم، فمن خلال التوظيف، مثلاً الرحلات أو تقديم النماذج والعينات أو توظيف الأفلام التعليمية والمصورات، فإن المتعلم يتعرض لمجموعة من خبرات متنوعة التي تثير دوافعه للتعلم.

د- التغلب على الحدود الزمانية والمكانية:

إن الوسيلة التعليمية تقرب المسافات الزمانية والمكانية وتجعل المتعلم قادراً على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغير الأفلام التصويرية¹.

¹ عبد الإله بن حسين العرفج وآخرون، تقنيات التعليم، ط3، دار الخوارزمي، عمان، الأردن، 2012، ص 20-21.

المطلب الثالث: أثر التعدد اللغوي في العملية التعليمية

1-آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية:

صحيح أنه لا يكاد يخلو مجتمع من أحد أشكال التنوع اللغوي، فحتى المجتمعات التي تظهر أحادية اللغة بقوة القانون، نجدها لا تتفك من الوقوع بأحد مظاهر التعدد اللغوي الذي ينتشر بكثرة اليوم على نطاق واسع، ويكون له أثر بارز فيها، هذا الأثر قد يكون إيجابيا فيعود بالفائدة على الدولة التي خطت له، وقد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه، كما هو الحال في بعض بلداننا العربية، فكيف ذلك؟¹.

ويمكن هذا الأثر في إبراز سلبيات وإيجابيات التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية:

أ- الآثار السلبية: ومن آثار التعدد اللغوي السلبية على المجتمع الجزائري وتعليمية

لغته العربية نجد:

1- " جعل الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت

واحد ولغات أخرى، وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، كما أنه نوع من الاستعمار الثقافي الذهني، وهو ما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة"².

فاستعمال الفرد للغات متعددة ومختلفة في وقت واحد يؤدي إلى انحطاط اللغة العربية

الفصحى، كما ينتج من هذا الاختلاط جيلا ضعيفا لغويا.

2- " شكل عوامل بالغة الخطورة على التعايش الذي ميز اللغة العربية في اختلاطها

بالأمازيغية، وهو ما نتج عنه تلوث في البيئة اللغوية الجزائرية عندما طغت فيها اللغة الأجنبية

الدخيلة على اللغة المحلية المبوأة عبر الثقافة والمعرفة والسلوكيات اللغوية المحلية"³ فهذا

التعدد أدى إلى المزج والاختلاط بين اللغات التي تشكل خطرا كبيرا في البيئة الجزائرية.

¹ باديس لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 116.

² المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 426

³ المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 62.

3- " ظاهرة مرضية تستخدم لأغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الاستعمارية ولا تزال، لكن بطرق أخرى فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية، وأما إن سلكت مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكله الجديد"¹، وهذا يعني أن التعدد اللغوي ظاهرة يستعملها الغير قصد الضرر باللغة الأم، أما إذا استخدمت بطريقة إيجابية فإنها تؤدي إلى التطور والإزدهار.

4- " ومن آثار التعدد اللغوي أيضا نجد عدم التزام الكثير من الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم، حيث يستخدم بعض الألفاظ من اللغة الأجنبية أو لهجته، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة الفهم لبعض التلاميذ الذين لا يفهمون هذه اللغة، حيث يسبب لبسا وغموضا يؤدي إلى كثير من الخلافات، كما يقول عبده الراجحي: " إن تعليم اللغة العربية لأبنائنا ليس في وضع ملائم وحالته حرجة جدا بدليل أن المتخرج من الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية، ولا يمكنه كتابة صفحة بالعربية الفصحى السليمة، ثم تغلغل هذا الإلف وصار أمرا طبيعيا لا تدرك أخطاره لينسحب تدريجيا على النظرة الاجتماعية، حيث صار الطلاب يعزفون عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ولا يدخلونها إلا مضطرين"²، فاللغة العربية أصبحت تعاني الإهمال والتهميش خاصة في التعليم، حيث نجد المعلم لا يتقن اللغة بشكل كامل، فيدخل عليها ألفاظ من لغات أخرى، فهنا يجد التلميذ أو الطالب صعوبة في فهمها.

5- كما يعد هذا التعدد أكثر تعقيدا من حيث البنية الداخلية، الذي يؤدي إلى لبس دلالي عند المتعلمين، فالتغيرات التي تطرأ على المفردة من خلال انتقالها من مكان لآخر تؤدي إلى

¹ المرجع نفسه، ص 422.

² عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1995، ص 88.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

اختلاف أصلها، " فإبدال الحروف وتغيير الحركات والحذف والإضافة والمزج والنحت يجعل التحريف يصل بالكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل المنقول عنه، ومن هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحد للدلالة على مسمى واحد، وذلك لتعدد اللهجات العامية والمصادر التي تم النقل عنها، فأصبح لكل معنى من المعاني الفنية والتعبير والكتابة والنثر، إضافة إلى زيادة الغموض واللبس الدلالي"¹، فمن خلال انتقال المفردة وتغييرها ينتج لبسا دلاليا بسبب تغيير الحركات أو الحذف أو الإضافة وغيرها من التغييرات التي تطرأ على المفردة.

6- كما نجد أن الفرد الجزائري مزدوج اللسان من خلال استعماله لعدة لغات، وقد أثرت هذه الوضعية على متعلمي اللغة العربية في المؤسسات التربوية، يقول ميشال زكريا: " إن من بين الصعوبات التي تعترض التلميذ خلال عملية التعليم تزداد بالضرورة، إذا كان يجب عليه أن يكتسب المعارف والعلوم بلغة أخرى لا يتقنها أحسن الإتقان، ولئن كانت اللغة الثانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة، فإن الصعوبات تزداد من منطلق أن التلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية، إنما يتعامل أيضا مع مصطلحات وبنى للتعبير والتفسير جديدة تماما بالنسبة إليه"². وهذا ما نتج عنه جيل مشتت الأفكار وضعيف في تعلمه للغات وقد أثر هذا على لغة المجتمع.

ب- الآثار الإيجابية: التعدد اللغوي ليس ظاهرة سلبية فلهذا أيضا إيجابيات لا يمكننا إنكارها وهي كالتالي:

1- "يمكن للتعدد أن يكون إيجابيا داخل المجتمع فيؤدي إلى التفاهم بين الناس، وتتشأ بينهم معارف متزايدة ومتماسكة، يقول الباحث أوفيليا غارسيا: " التربية الثنائية للغة ومتعددة اللغات هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية،

¹ تيسير الكيلاني: اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العربي، (د،ط)، (د،ت)، ع 54، ص 163.

² ميشال زكريا: قضايا السنة تطبيقية، ص 24.

لتمنح الناس وسيلة حالية، وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين¹ هذا يعني أن التعدد اللغوي يسهم في الانفتاح على ثقافات أخرى، وزيادة معارف وتفاهم بين الناس".

2- يكون التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية مفيدة في الدول إذا اتخذت مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية، وأبرز مثال الحضارة العربية الإسلامية، حيث كانت توظف اللغات مثل الفارسية لخدمة العربية، فالتعدد ظاهرة لغوية تسهم في الانفتاح على الثقافات المحلية والأجنبية تطعيما للثقافة الوطنية دون أن يضر باللغة العربية إن أحسن استغلاله في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي²، فالتعدد ينمي فكر الإنسان وذلك من خلال إطلاعه على الثقافات المختلفة وتزوده بالمعلومات ونقل المعارف، الذي يساعده على تبادل الأفكار بين الدول وتنمية الرصيد اللغوي بينهم.

3- "يسهل التعدد اللغوي على مقدمي البرامج الإعلامية والإشهارات طريقة تقديم هذه البرامج، حيث نجدهم يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة واللهجات المحلية تارة أخرى، بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يستعملون أيضا عدة لغات، فلغة وسائل الإعلام تتأرجح ضمنا لفهم المتفرج، فهي في معظمها تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الجماهير، مع تبيين مستويات العربية بين فصحي وعامية"³.

فالتعدد اللغوي يسهل على المتفرجين التواصل والتعامل مع البرامج الإعلامية بكل أريحية، لأن مقدمي البرامج يتحدثون بلغات ولهجات مختلفة.

4- "يخدم المصالح السياسية والإقتصادية والتعليمية المشتركة وهو ما يؤدي إلى تبادل التجارب في شتى المجالات وذلك من خلال التواصل اللغوي والعلمي"⁴، حيث نجد التعدد

¹ أوليفيا غارسيا: التربية الثنائية للغة، دليل السوسيو لسانيات، تحرير فلوربال لماس، (د،ط)، (د،ت)، ص 877.

² باديس لهويل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليم اللغة العربية، ص 117.

³ عزالدين المناصر: المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، دار الشروق، الأردن، (د ط)، 1999، ص 156.

⁴ المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 394.

الفصل الأول: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

يسهم في تنمية المجتمعات من خلال تبادل المعارف مع مجتمع أو دولة ما، مما يسهل عملية التواصل الإجتماعي.

5-إستغلال التعدّد في محاربة مظاهر التمييز العنصري وعدم المساواة بين المجموعات¹ أي أن تنوع الأجناس لا يعتبر عائقا في تعلم اللّغات لأن اللغة عنصر مشترك بين جميع الناس وإن اختلفت ألسنتهم وألوانهم.

6-يمنح الطلبة ثنائي اللغة والمعرفة إيجابيات معرفية متزايدة وتفكيراً خلاقاً ومتشعباً جداً من خلال القدرة اللغوية التي تمنح الطلبة وعياً لغوياً واسعاً²، فنجد أن كلما تعددت اللّغات لدى الأفراد كلما أصبحوا أكثر معرفة وأنضج فكر.

¹ باديس لهويل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليم اللغة العربية، ص 116.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



الفصل التطبيقي:

دراسة ميدانية



تمهيد:

إن طبيعة المشكل الذي تطرحه دراستنا حول التعدد اللغوي في المرحلة الابتدائية وتأثيره على تعليمية اللغة العربية، يستوجب علينا التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي انطلقنا منها في بداية المذكرة، لذلك قمنا بدراسة ميدانية وأعدنا استمارتين شملتنا مجموعة من الأسئلة طرحت على المعلمين والمتعلمين، من أجل أن نصل إلى نتائج ملموسة وحلول للأسئلة المطروحة في مقدمة البحث.

وسنتناول في هذا الفصل التطبيقي آليات وخطوات الدراسة وعرض المعطيات وتحليلها ونتائج الدراسة.

(I) آليات وخطوات الدراسة:

1. منهج الدراسة

ترتبط العلوم والمعارف البشرية بضرورة توافر منهج للبحث، فتجد مناهج البحث العلمي تختلف باختلاف الظاهرة قيد الدراسة ، التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين قصد الوصول إلى الحقيقة حول مشكلة ما والإجابة عن التساؤلات والفرضيات التي يثيرها موضوع الدراسة، فالمنهج في مفهومه الإصطلاحي هو : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين¹ كما يعرف أيضا : " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "².

¹ / عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت ، ط3، 1977، ص 04.

² / المرجع نفسه، ص 05.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي مصحوبا بالبيتي التحليل والإحصاء؛ حيث قمنا بوصف ظاهرة التعدد اللغوي وجمع المعلومات والملاحظات حولها، أما التحليل فقد اعتمدناه في تحليل الاستبيانات المخصصة للأساتذة والمتعلمين، من خلال التعليق على الجداول، والإحصاء اعتمدناه في حساب النسب المئوية.

2. حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية:

لقد تمت هذه الدراسة في ابتدائيتين، الأولى ببلدية أم علي و الثانية ببلدية بئر مقدم.

وصف تقني للمؤسسة:

اسم المؤسسة 01: ابتدائية شاوشي صالح ، سميت على شهيد المنطقة، هي مؤسسة ذات طابع تربوي تقع بحي البريد ببلدية بئر مقدم، عدد التلاميذ: 255 524 ذكور 269 إناث ، عدد الأساتذة 18 أستاذا، عدد المشرفين التربويين 03 ومساعد المدير .

وصف تقني للمؤسسة:

إسم المؤسسة 02: ابتدائية براكشي عثمان . سميت على شهيد المنطقة، هي مؤسسة ذات طابع تربوي تقع في وسط حضري بحي 20 أوت 1955 بأم علي، تحتوي على خمسة أجنحة بيداغوجية وقاعة متعددة الخدمات وإدارة المدرسة و 16 حجرة مخصصة للدراسة، و أربع دورات مياه تتربع على مساحة تقدر بـ 7020.00 م² ، المساحة المبنية 2018.00 م² ، فتحت أبوابها لاستقبال التلاميذ سنة 1967 ، عدد المتمدرسين : 472 عدد الأساتذة: 20.

ب- الحدود الزمنية

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022 وكان من المفروض يبدأ تربصنا من 12 مارس، ولكن نظرا لتزامن هذا التاريخ مع الامتحانات الفصلية بدأنا التربص من 16 إلى 23 وقد وزع على عدة مراحل:

أولاً: زيارة ميدانية للمؤسسة والتعرف عليها وعلى كيفية سير الدراسة.

ثانيا: برمجة حصص مع أقسام السنة الثالثة من أجل معرفة سير الحصص في مادة اللغة العربية، وملاحظة التلاميذ عند التحدث، سواء باستعمال العامية أو الفصحى أو لغة أجنبية داخل القسم.

ثالثا: برمجة حصص مع أقسام السنة الرابعة والتركيز على المناقشات والمحادثات بين المعلم وتلاميذه، وسجلنا بعض الملاحظات التي تساعدنا على تحليل أسئلة الإستیبيان التي نخدم بحثنا.

رابعا: برمجة حصص مع أقسام السنة الخامسة في مادة القراءة، والتعبير الشفوي وفهم المنطوق و الاملاء مع ملاحظة الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.

خامسا: وكانت هذه المرحلة الأخيرة التي قمنا فيها بتوزيع أسئلة الإستیبيانات، ثم بدأنا بالمقابلة الشخصية مع المعلمين والتلاميذ، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة للطرفين وفيها تم استلام جميع الإستیبيانات.

واتباع هذه المراحل كان بالتنسيق بيننا لأننا اخترنا مؤسستين مختلفتين.

ج: الحدود البشرية:

1. مجتمع البحث

يتبع الباحث إحدى الطريقتين لجميع المعلومات الخاصة بالدراسة، اما يتناول جميع المجتمع ويسمى مجتمع البحث بأنه: " المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة يشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع...الخ.¹

وقد استهدفنا في دراستنا هذه مجتمع المرحلة الابتدائية فشملت دراستنا السنة الثالثة والرابعة والخامسة من الطور الثاني من التلاميذ وكذا الأساتذة كعينات حيث وزعنا عليهم استبيان يحمل مجموعة من الأسئلة.

¹/ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي: دار الكتب: صنعاء اليمن، ط 2، 2019 م، ص 158

2. عينة الدراسة

أما بالنسبة للطريقة الثانية التي يستعملها الباحث لجمع المعلومات هي أن يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة، حيث تعرف العينة بأنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".¹

حيث تمثل العينة جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، يتم اختيارها من قبل الباحث وفق أسس وأساليب علمية تتماشى وموضوع بحثه، وعينة دراستنا مكونة من:

أ- عينة المعلمين

كان أغلبيتهم من جنس الإناث وكلهم تخصص لغة عربية، وكان عددهم بالنسبة للمؤسسة الأولى (م1) 10 معلمين وفي المؤسسة الثانية (م2) أيضا كان عددهم 10 معلمين و تتراوح أعمارهم من 25 سنة إلى 50 سنة فما فوق.

ب - عينة التلاميذ

كان عددهم الإجمالي 60 تلميذا 30 في المؤسسة (1) و30 في المؤسسة (2)، تتراوح أعمارهم من 8 سنوات إلى 10 سنوات فما فوق وتتكون هذه الفئة من الجنسين، الذكر والأنثى.

3. -أدوات الدراسة:

للقيام بأي بحث علمي يجب على الباحث الإستعانة بمجموعة من الأدوات والوسائل لجمع البيانات والمعلومات التطبيقية والميدانية ونحن استعنا في بحثنا هذا بمجموعة من الأدوات وهي كالآتي:

¹/ محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي، ص 160

1- الاستبانة:

من بين أهم أدوات الدراسة في البحث العلمي، حيث تعترف بأنها: اللفظ اللغوي الصحيح ، حيث يطلق عليها البعض الاستبيان وهذا هو اللفظ الشائع : بينما التسمية الأولى هي الأصح لغويا، تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي في الدراسات الميدانية العيانية، حيث تنعكس على حجم وطبيعة البيانات والمعلومات التي نتحصل عليها من خلال هذه الأداة وأيضا على نتائج البحث في النهاية، و هو عبارة عن استمارة بها عدة أسئلة مطلوب الإجابة عنها ، ويجب مراعاة عدة نقاط عند وضع الاستبانة أهمها : أن تكون الأسئلة واضحة لا ليس فيها وتحمل معلومة واحدة مع عدم التداخل أو التكرار فيما بين الأسئلة ، فهناك استبانة شخصية تشمل قائمة من الأسئلة يطلب الاجابة عنها بواسطة فرد أو مجموعة من الأفراد لتعرف اتجاهاتهم و معتقداتهم أو آرائهم، وتكون إجاباتهم على هذه الأسئلة مؤشرا له دلالة على جوانب مختلفة لشخصياتهم .¹

ولقد قمنا بوضع استبيان لمعرفة مدى تأثير التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتضمنت ثلاثة أنواع من الاستبيانات وهي كالاتي:

1- **الاستبيان المغلق:** وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلا أو كثيرا.

2- **الاستبيان المفتوح:** وتكون أسئلته غير محددة الإجابات ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي.²

¹ / حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة : حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص 34،35.

² / محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي، ص 126 ، 127

3- الاستبيان المغلق المفتوح: "وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة".¹

1- مثال عن الإستبيان المغلق : هل أنت من محبي الكتابة؟ نعم / لا ، هل نتحدث اللغة العربية الفصحى؟ قليلا/ بعض الشيء/ كثيرا.

2- مثال عن الإستبيان المفتوح : ما أهم التداخلات التي تقع بين اللغة الفصحى والعامية عند تلاميذ القسم ؟.

3- مثال عن الاستبيان المغلق المفتوح : في رأيكم هل التعدد اللغوي يعيق عملية الأداء اللغوي الصحيح عند التلميذ؟ نعم / لا / لماذا؟...²

2- الملاحظة الميدانية **Observation** : تعتبر الملاحظة أداة من أدوات جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما حيث تعرف بأنها : " ملاحظة تتم بزيارة الباحث أو الأخصائي للمنطقة أو المؤسسات التي يكون فيها موضوع الملاحظة".

والملاحظة الموجهة هي ملاحظة مقصودة تتم من قبل باحث أو دارس لتعرف موضوعه أو تقويمه، والملاحظة المستقلة هي نوع من الملاحظة لا يتأثر بأي ملاحظة أخرى.³ وقمنا بالملاحظة المباشرة عند حضورنا مع المعلمين في الحصص الدراسية ورصد سلوك المعلمين والتلاميذ داخل القسم، حيث يعتبر هذا النوع من الملاحظات الأكثر استخداما في التقويم التربوي.

3- المقابلة: من أدوات البحث التي يتم من خلالها جمع المعلومات "وهي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها المباشرة، تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو الفقرات التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص

¹/ محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ص 128 .

²/ نماذج الاستبيان مدرجة في الملاحق

³/ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 294.

موضوع البحث، ثم يقوم الباحث بتسجيل البيانات، وتعتمد على مقابلات الباحث للمبحوث وجها لوجه".¹

لقد أجرينا عدة مقابلات من أجل إثراء بحثنا والحصول على نتائج دقيقة، فتمت المقابلة مع المعلمين والتلاميذ في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة منهم الذكور و الإناث وكان الغرض منها معرفة ما إذا كان التلاميذ يستعملون العامية مع الفصحى وإذا كانت هناك لغات أخرى كيف تؤثر على اللغة العربية هل بالسلب أم بالإيجاب.

4- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات والمعلومات من قبل الباحث عن طريق أدوات الدراسة، يحتاج إلى نوع من التنظيم وإعادة الكتابة وتمثيلها من أجل تسهيل قراءتها ومعالجتها إحصائيا ومن ثمة تحليلها وتفسيرها، حيث لجأنا إلى طرائق بسيطة لعرض البيانات والمعلومات وهي كالآتي:

أ/- طريقة العرض الجدولي:

من خلال الجداول التكرارية البسيطة: "تعمل هذه الطريقة البسيطة على تلخيص البيانات وتصنيفها في جدول بهدف تسهيل قراءتها وفهمها فتعرض هذه الجداول التكرارات والنسب المئوية لها تعد هذه الطريقة من أبسط الإجراءات الإحصائية التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيران أو أكثر".²

ولقد اخترناها لكونها الأنسب لهذه الدراسة، والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرار وطريقة حساب النسبة المئوية تتم بالقانون الآتي:

$$ن = \frac{100 \times \text{تك}}{\text{ع.تك}}$$

¹ علي معمر عبد المؤمن ، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط 1 ، 2008م، ص 246.

² محمد خليل عباسي و آخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن ، ط 1، 2007 ، ص 293

ن = النسبة المئوية

تك = التكرار

ع.تك = العدد الكلي للتكرار.

ب/ -طريقة العرض البياني

" وهي الطريقة التي تستخدم الرسوم البيانية مثل القطاعات الدائرية والأعمدة البيانية والمنحنيات وغيرها في عرض تلخيص البيانات"¹ وقد اعتمدنا هنا على طريقة الأعمدة البيانية كوسيلة مساعدة وتوضيح الجداول التكرارية.

¹ / المرجع نفسه، ص 194 .

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

المحور الأول: بيانات شخصية

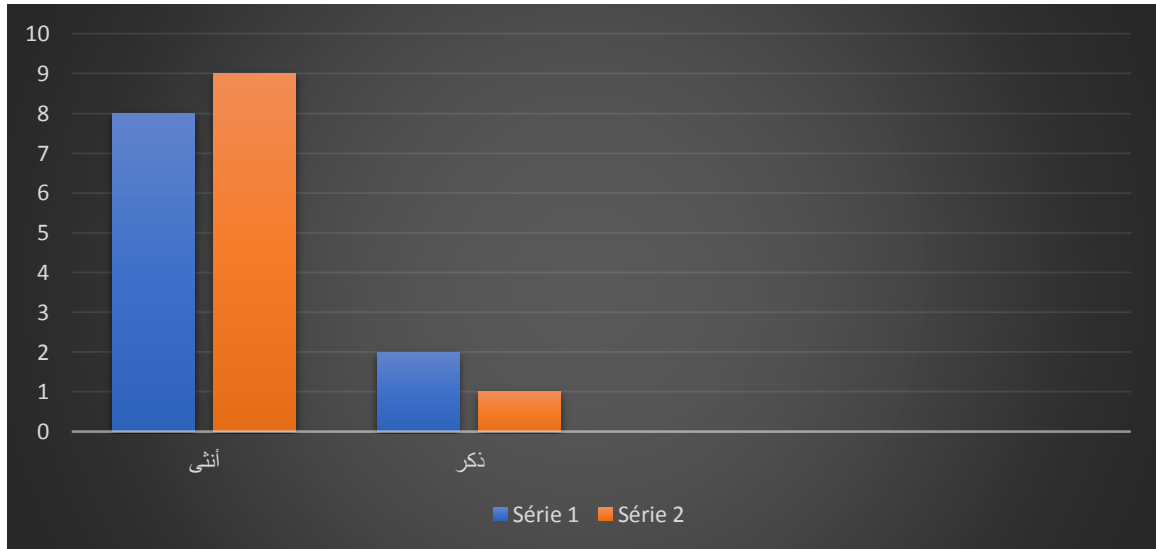
عرض وتحليل نتائج استبانات المعلمين

1-تحليل الجنس:

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
90%	80%	9	8	أنثى
10%	20%	1	2	ذكر
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ ان فئة الأساتذة الاناث تفوق فئة الذكور، حيث قدرت نسبة الاناث في م¹ 80% وفي المؤسسة 02 90% بينما نسبة الذكور في م¹ 20% وفي م² 10% وهذا راجع الى أسباب عديدة من بينها ان الاناث يميلون أكثر الى مهنة التعليم حيث تؤدي المرأة دورا هاما في القطاع التربوي وخاصة في السنوات الأخيرة.



الشكل رقم 01

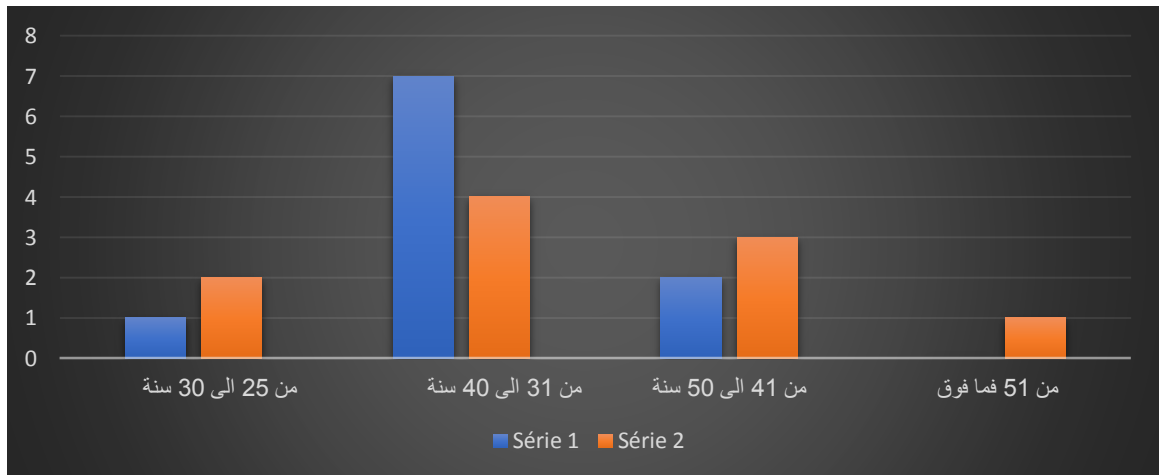
1- م: المؤسسة الأولى.
2- م: المؤسسة الثانية.

2- تحليل السن:

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
20%	10%	2	1	من 25 الى 30 سنة
40%	70%	4	7	من 31 الى 40 سنة
30%	20%	3	2	من 41 الى 50 سنة
10%	00%	1	0	من 51 فما فوق
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

فيما يخص السن في العينة التي تتراوح ما بين 31 الى 40 سنة بلغت النسبة الاكبر في المؤسستين الاولى قدرت ب 70% وفي المؤسسة الثانية 40% حيث يكون الانسان في هذه المرحلة في اوج عطائه وبإمكانه اعطاء اكثر للتعليم اما فئة 41 الى 50 سنة كانت نسبتها قليلة مقارنة بالعينة الاولى ففي المؤسسة الاولى كانت 20% وفي المؤسسة الثانية 30% اما الفئة من 25 الى 30 سنة كانت ضئيلة وذلك لان الأساتذة في هذه الفترة مستخلفون او يدرسون بشكل مؤقت اما في فئة من 51 فما فوق معدومة في المؤسسة الاولى ونسبة قليلة في المؤسسة الثانية قدرت بها 10%.



الشكل رقم 02

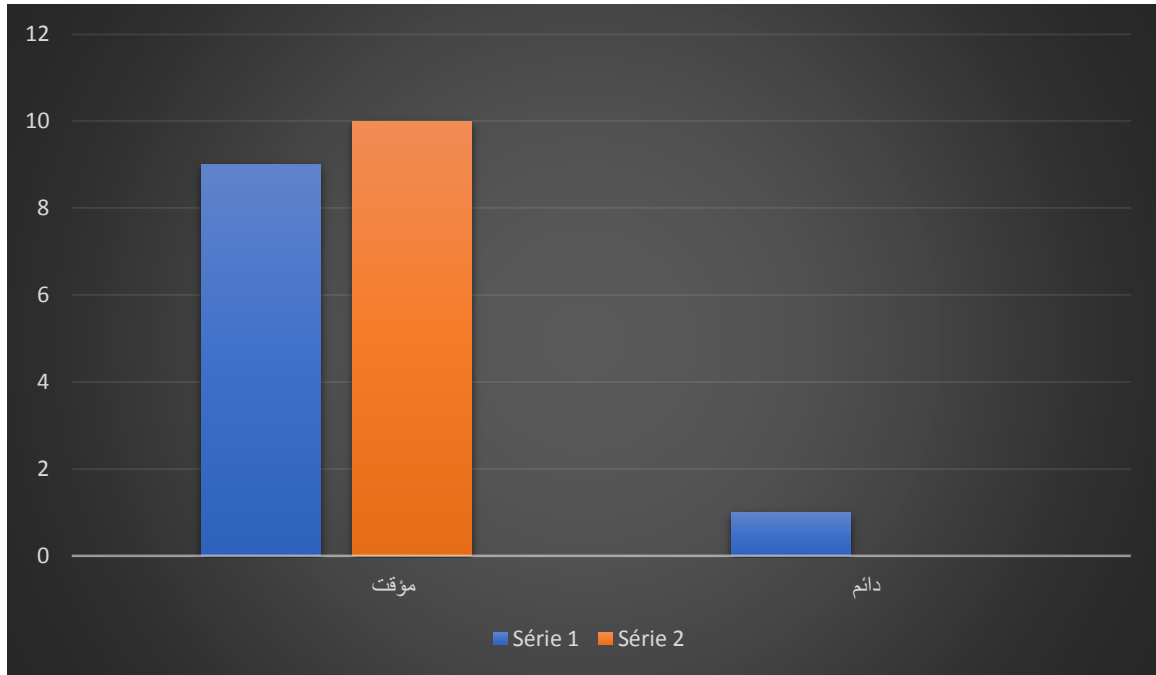
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

3- تحليل وضعية العمل للمعلمين:

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
100%	90%	10	9	مؤقت
00%	10%	0	1	دائم
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان نسبة المعلمين الذين وضعيه عملهم دائمة كانت نسبة عالية في المؤسسة الاولى قدرت ب 90% وفي الثانية نسبة كاملة قدرت ب 100% وهم من ذوي الخبرة والأقدمية في التعليم اما وضعيه العمل المؤقت فكان في المؤسسة الاولى 10% حيث تمثل هذه نسبة الأساتذة المستخلفين غير المستقرين في عملهم اما بالنسبة للمؤسسة الثانية فكانت معدومة.



الشكل رقم 03

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

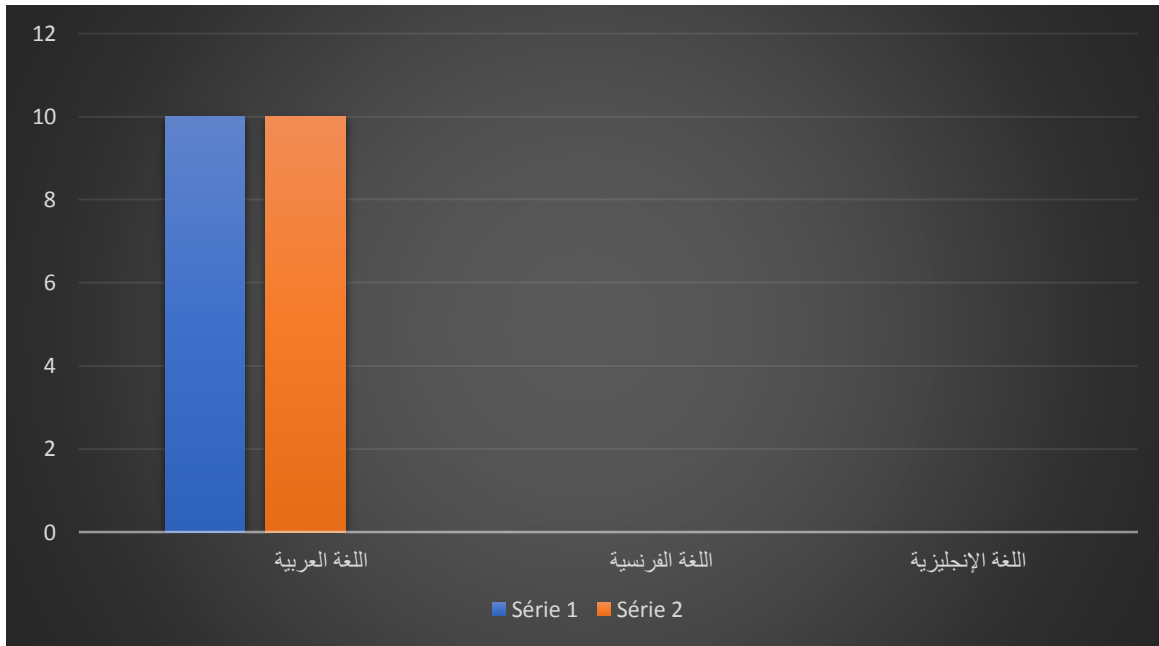
المحور الثاني: أسئلة موجهة للمعلمين

السؤال 01: ماهي اللغة التي تدرسون بها؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	
100%	100%	10	10	المؤسسة
00%	00%	0	0	اللغة العربية
00%	00%	0	0	اللغة الفرنسية
00%	00%	0	0	اللغة الإنجليزية
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال جدول ان هناك تعدد للغات في التدريس في الطور الثاني الابتدائي لكن تبين لنا ان العينة المختارة تدرس باللغة العربية حيث نسبتها في كلتا المؤسستين كانت كاملة 100% وهذا يعكس بطبيعة الحال الاهتمام الكبير في المنظومة التربوية باللغة العربية وتعليميتها وتعزيز قدرات وكفاءات التلاميذ في هذه المرحلة بالذات خصوصا في نشاطي التعبير الكتابي والشفهي.



الشكل رقم 04

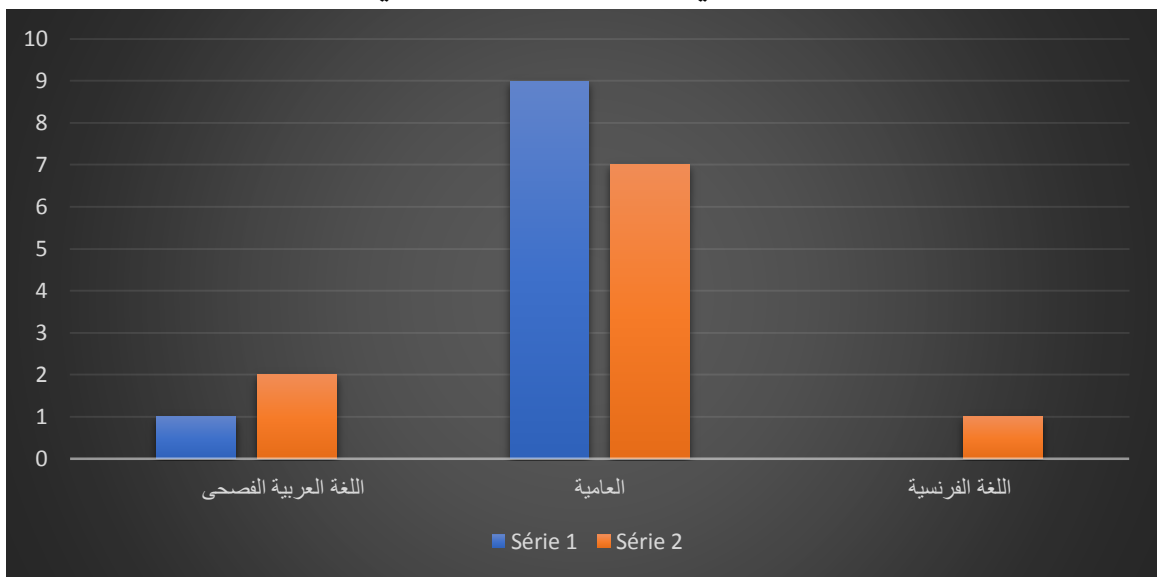
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

2. ما هي اللغة التي تستعملونها في تواصلكم مع زملائكم؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
20%	10%	2	1	اللغة العربية الفصحى
70%	90%	7	9	العامة
10%	00%	1	0	اللغة الفرنسية
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان المعلمين يتواصلون فيما بينهم بلغتين مختلفتين فهم لا يستخدمون لغة واحده بل يميلون الى المزج بين اللغتين فكانت النسبة الاكبر للعامة التي تعودوا عليها حيث بلغت النسبة في المؤسسة الاولى 90% بينما في المؤسسة الثانية بلغت 70% ثم تأتي اللغة العربية الفصحى بنسبة اقل ففي المؤسسة الاولى كانت النسبة 10% بينما في المؤسسة الثانية وصلت الى 20% فنلاحظ هنا ان المؤسسة الثانية نسبة من يستعملون الفصحى في تواصلهم اكبر من المؤسسة الاولى ثم تأتي في المرتبة الأخيرة اللغة الفرنسية فنجدها معدومة في المؤسسة الاولى اما في المؤسسة الثانية بلغت 10%.



الشكل رقم 05

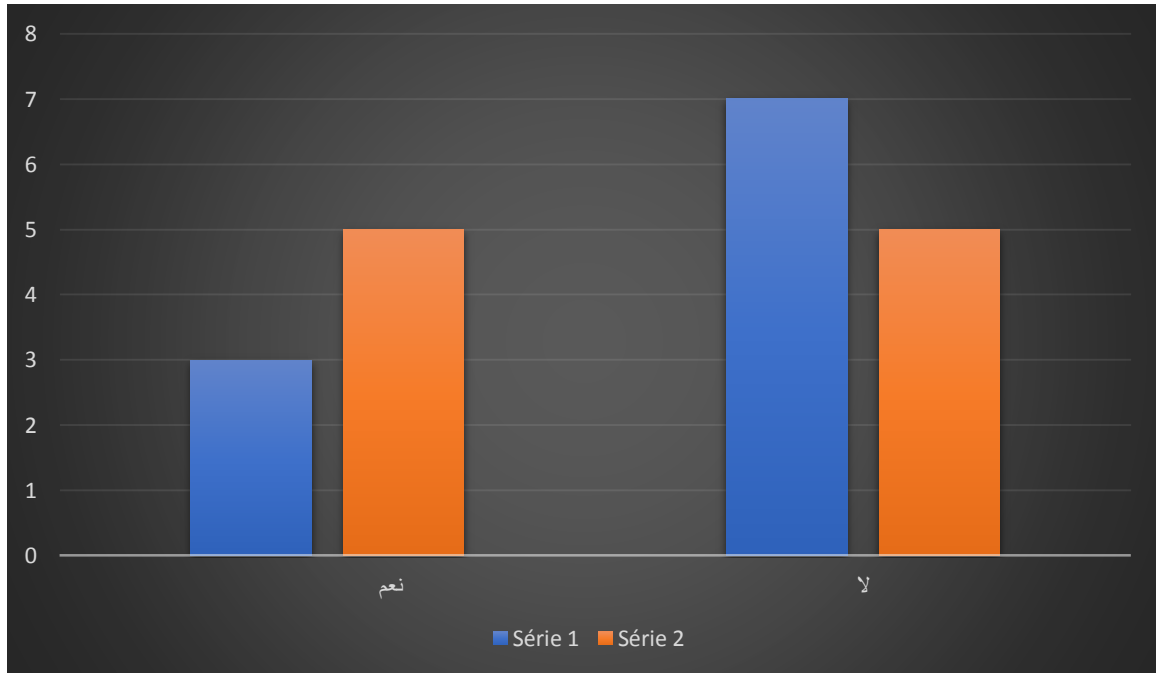
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

3. هل تستعينون بلغة أخرى غير لغة التدريس أثناء مناقشة وشرح الدرس للتلاميذ؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
50%	30%	5	3	نعم
50%	70%	5	7	لا
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول ان اغلبية المعلمين يستعينون بلغات اخرى اثناء التدريس في شرح الدرس وعلى حسب آرائهم يلجؤون الى لغة اخرى عندما يستعصي على التلميذ الفهم وذلك للتسهيل عليهم حيث بلغت النسبة في المؤسسة الاولى 70% وفي المؤسسة الثانية 50% بينما المعلمون الذين لا يستعينون بأية لغة اثناء ادائهم اللغوي وعلى حسب آرائهم ان ادخال لغة اخرى يعيق عمليه الفهم لدى التلميذ لذلك يستعملون لغة التدريس فقط وهذا يعني ان التعدد اللغوي يعيق عمليه الفهم بالنسبة لهم كما نلاحظ ان النسب متساوية في المؤسسة الثانية ومتفاوتة في المؤسسة الاولى.



الشكل رقم 06

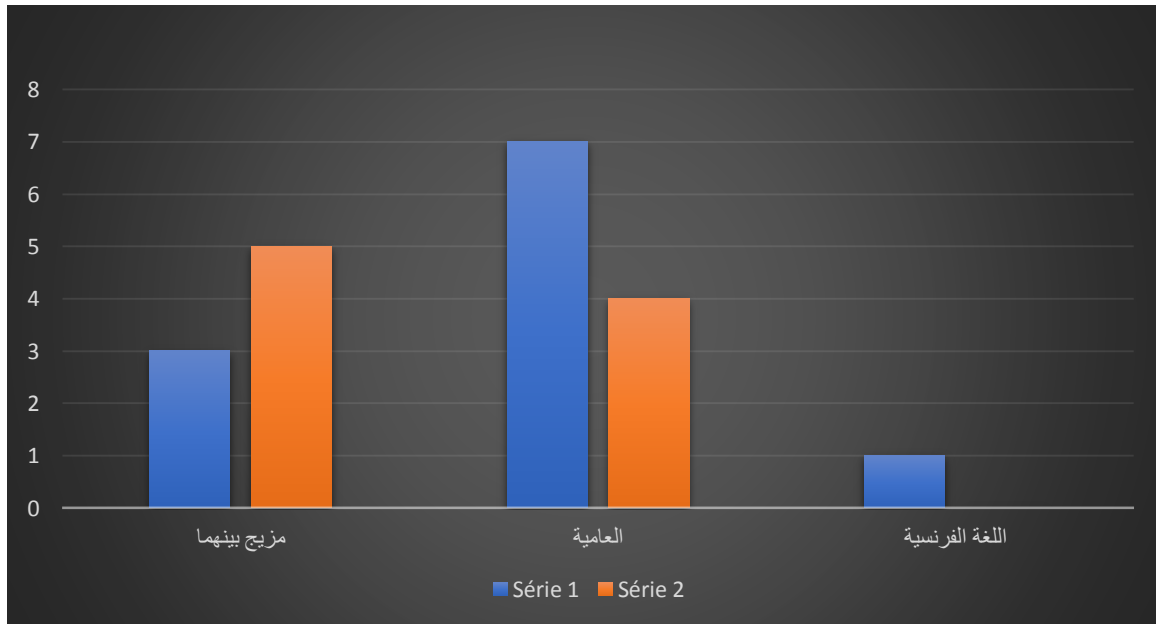
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

4- ما هي هذه اللغة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
40%	70%	4	7	العامية
10%	00%	1	0	اللغة الفرنسية
50%	30%	5	3	مزيج بينهما
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا ان العامية أكبر نسبة في المؤسسة الاولى لأنها اللغة السهلة في النطق الخفيفة على اللسان لان الأساتذة يستعينون بها لشرح المعلومات التي يصعب على التلاميذ فهمها فيستعينون بالعامية لشرحها اما بالنسبة الى المؤسسة الثانية فنسبة مزيج بينهما أكبر نسبة تقدر بـ 50% لأنها لغة المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ اما بالنسبة للفرنسية فكانت معدومة في المؤسسة الاولى اما في المؤسسة الثانية كانت تقدر بـ 10% لأنها لغة اجنبيه على الاذهان التلاميذ ما زالوا لم يتعودوا عليه بعد.



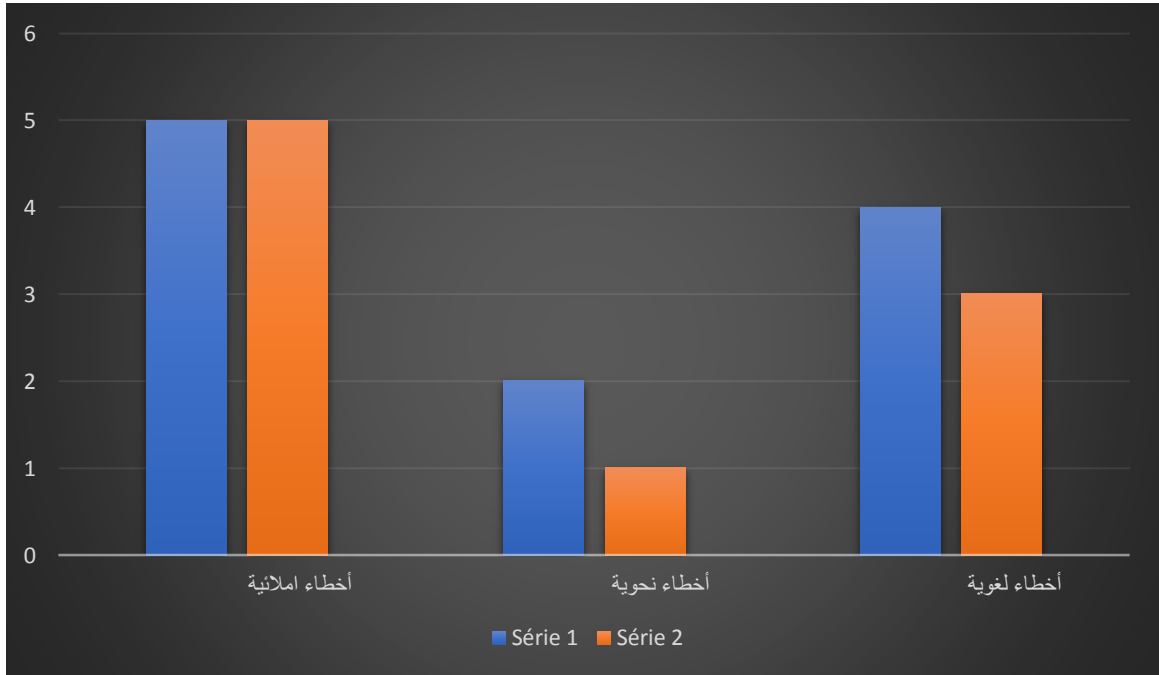
الشكل رقم 07

5- ما نوع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلميذ؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
50%	50%	5	5	أخطاء إملائية
20%	10%	2	1	أخطاء نحوية
30%	40%	3	4	أخطاء لغوية
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نستنتج ان اغلب الاخطاء التي يقع فيها التلاميذ هي اخطاء إملائية لان الاملاء مهاره تجمع بين الاستماع والكتابة وهو ما يتعسر على التلاميذ في هذه المرحلة ثم تليها الاخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ أثناء خاصة أثناء التكلم، اما الاخطاء النحوية التي يقعون فيها تكون اثناء القراءة، والمعلوم أن الجانب النحوي هو لب اللغة واساسها فلا يمكن قيام لغة دون نحو أو صرف.



الشكل رقم 08

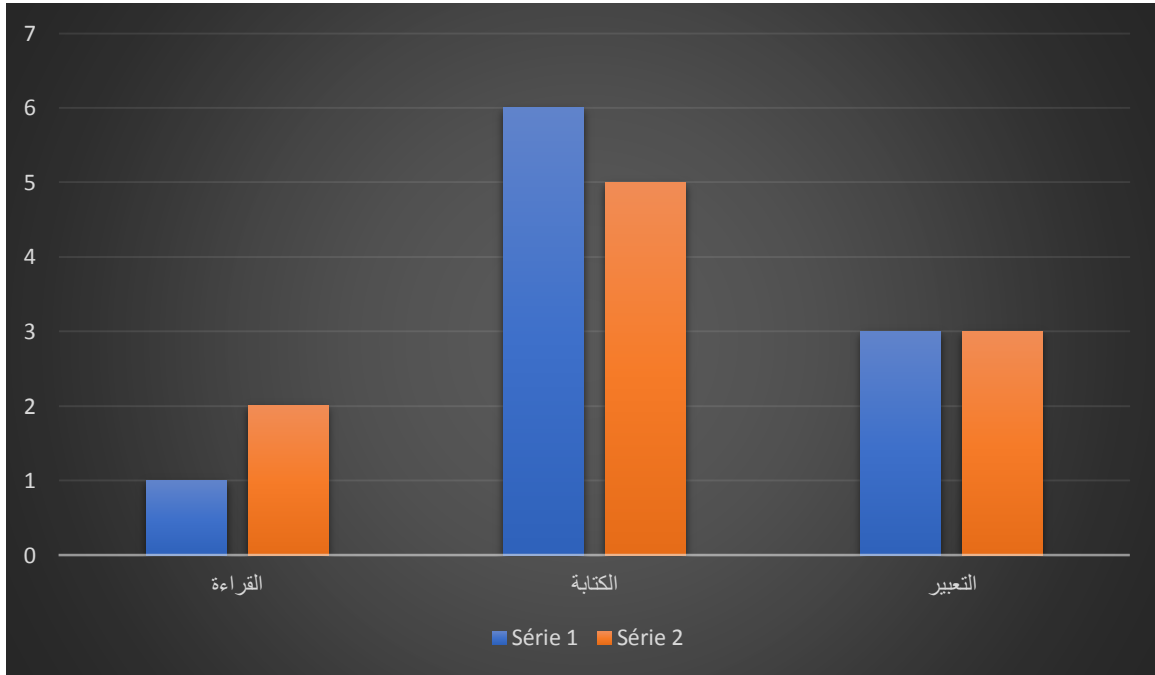
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

6- ما هي أكثر المهارات اللغوية التي يظهر فيها هذا الضعف؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
20%	10%	2	1	القراءة
50%	60%	5	6	الكتابة
30%	30%	3	3	التعبير
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة في المؤسستين كانت في مهارتي الكتابة والتعبير حيث قدرت الكتابة بنسبة 50% في المؤسسة الثانية و 37% في المؤسسة الاولى اما التعبير فكان 42% في المؤسسة الاولى بينما في المؤسسة الثانية بلغت 36% اما القراءة في المؤسسة الاولى 21% وفي المؤسسة الثانية 14% حيث يرى المعلمون ان الاخطاء عند التلاميذ تكون بشكل كبير في الكتابة والتعبير وبشكل اقل في القراءة.



الشكل رقم 09

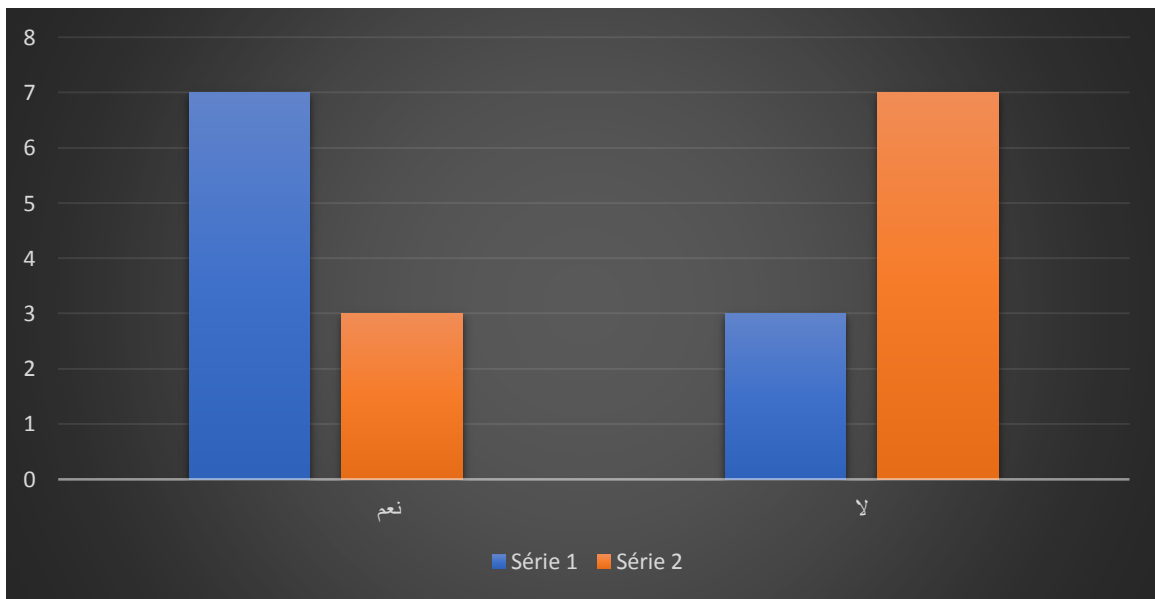
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

7- في رأيكم هل التعدد اللغوي يعيق عملية الأداء اللغوي الصحيح عند التلميذ؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
30%	70%	3	7	نعم
70%	30%	7	3	لا
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

يتضح لنا من خلال إجابات الأساتذة في المؤسسة الأولى ان تعلم أكثر من لغة في ان واحد يعيق عملية الاكتساب اللغوي عند التلميذ خاصة وانه في هذه المرحلة بالذات يتعلم اسس وقواعد اللغة مما يحدث في نفسه نوعا من المزج بينهما اما في المؤسسة الثانية يرى الأساتذة ان التلميذ لديه من القدرات ما يسمح له باكتساب أكثر من لغة واحدة اجنبية. والمعلوم حسب المختصين في تعليمية اللغات أنه عندما نتمكن من تعلم لغتنا كما يجب، و نكون قد أحطنا بكل مستوياتها، فلا شك أننا سوف نكتسب كثيرا من السبل لتعليم و تعلم لغة أخرى ببسر وسهولة، ما دامت تلك اللغة طبيعية وعالمية و ذات نظام لغوي مضبوط.



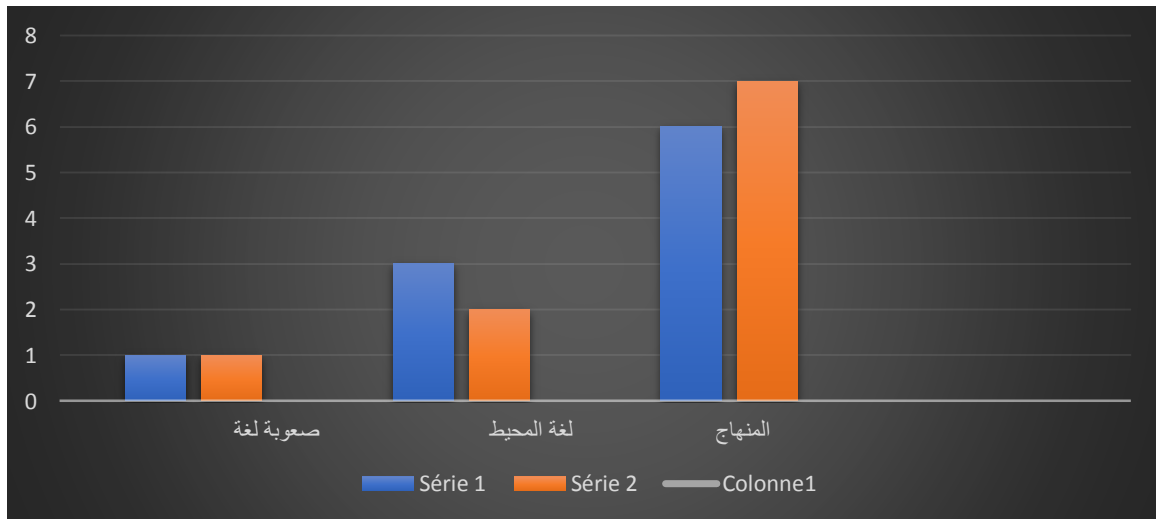
الشكل رقم 10

8- الى ماذا يرجع سبب الضعف عند التلميذ؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
10%	10%	1	1	صعوبة لغة
20%	30%	2	3	لغة المحيط
70%	60%	7	6	المنهاج
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال جدول ان المعلمين يرجعون سبب ضعف التلاميذ اثناء الاداء اللغوي الى المنهاج وذلك لكثرة الدروس او ادراجهم دروس تفوق قدراتهم العقلية وايضا الحجم الساعي الذي يعتبر مشكله تواجه المعلم في ضيق الوقت وكثرة المفردات حيث بلغت النسبة في المؤسسة الثانية 64% بينما في المؤسسة الثانية 36% كذلك لغة المحيط فجاءت بنسبة 36% في المؤسسة الاولى 29% في المؤسسة الثانية ولغة المحيط قد تؤثر بشكل سلبي على اداء التلميذ باعتباره عنصرا من هذا المحيط فقد يقع الخلط بين لغة التدريس ولغة محيطه ثم تأتي النسبة الاقل في صعوبة اللغة فنجدها في المؤسسة الثانية ضئيلة وهذا راجع الى تعودهم على الدراسة بها بينما في المؤسسة الثانية بلغت 27%.



الشكل رقم 11

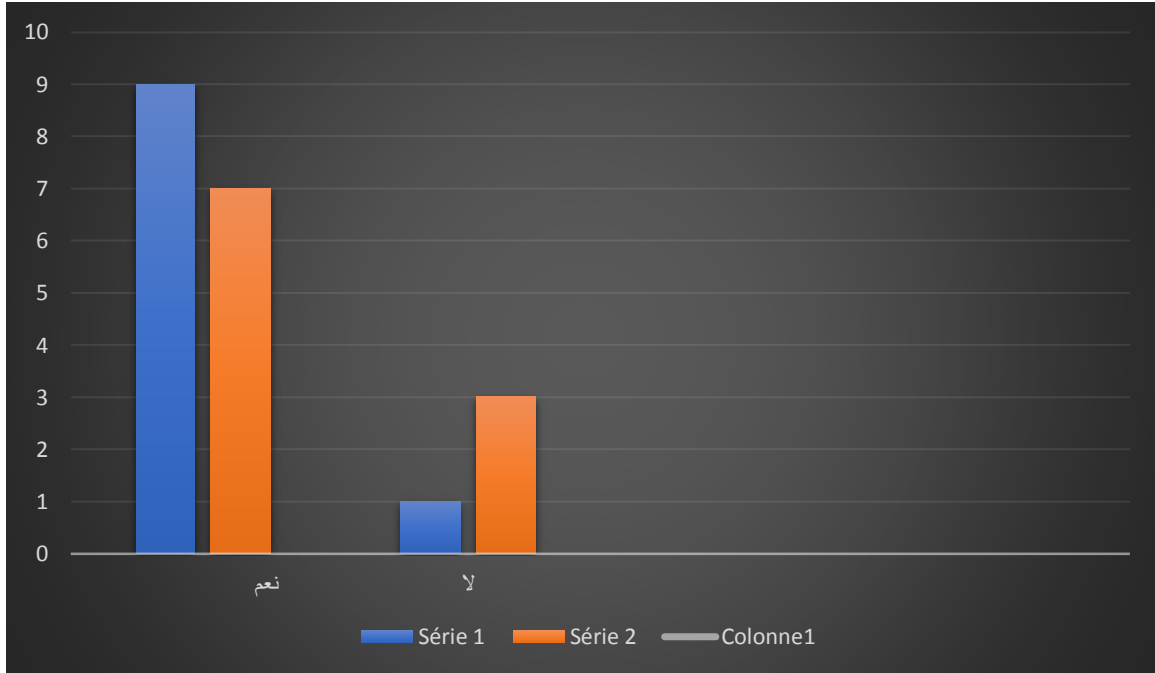
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

9- هل يستعين المتعلم بلغة أخرى غير لغة التدريس اثناء المشاركة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
70%	90%	7	9	نعم
30%	10%	3	1	لا
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن التلاميذ يستعينون بلغة أخرى اثناء المشاركة وهذا راجع الى استعمال العامية بكثرة في تواصلهم وايضا لسهولة النطق بها او اللغة الفرنسية حيث بلغت في المؤسسة الاولى 90% وفي مؤسسة الثانية 70%. بينما نسبة المعلمين الذين يقولون بأن التلاميذ لا يستعينون بأي لغة أخرى في ادائهم اللغوي اثناء المشاركة فكانت اقل ففي المؤسسة الاولى قدرت بـ 10% وفي المؤسسة الثانية بلغت 30%.



الشكل رقم 12

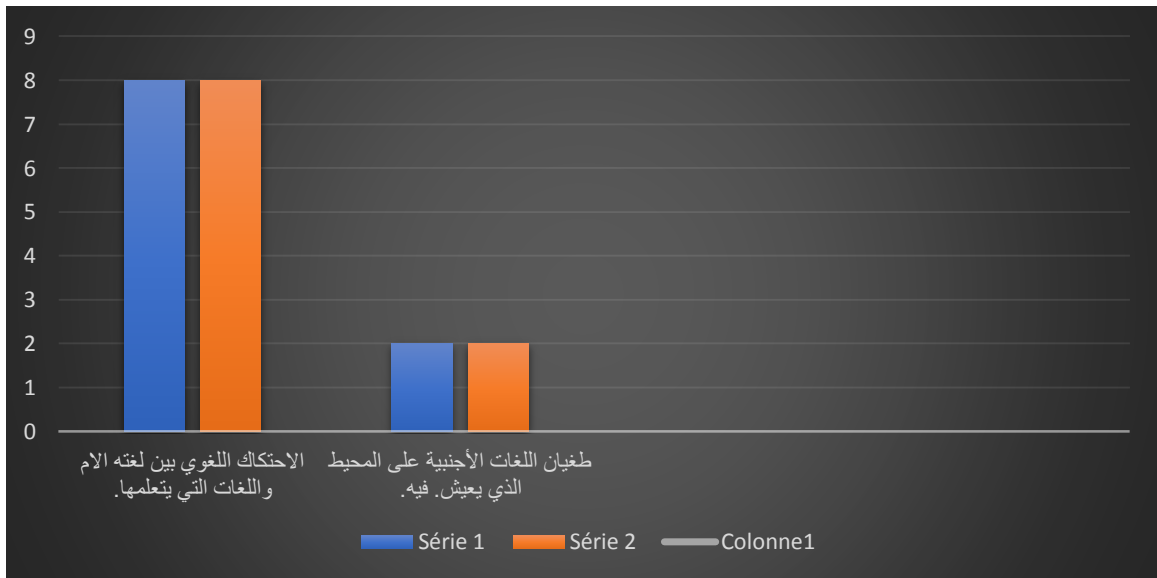
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

10- في نظركم الى ما يعود هذا التعدد اللغوي عند التلميذ؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
80%	80%	8	8	الاحتكاك اللغوي بين لغته الام واللغات التي يتعلمها.
20%	20%	2	2	طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه.
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نستنتج ان نسبة 80% في كلتا المؤسسات من المعلمين يعتقدون ان الاحتكاك اللغوي بين اللغة الام واللغات التي يتعلمها الطفل هو الذي يؤدي الى ظهور التعدد اللغوي عنده اما نسبة 20% في كلتا المؤسسات فهي تمثل نسبة المعلمين الذين يرون ان ظهور التعدد اللغوي عند الطفل يعود الى طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه كانت نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى بسبب ان طغيان اللغات الأجنبية على المحيط يخص فئة معينة وليس المجتمع ككل.



الشكل رقم 13

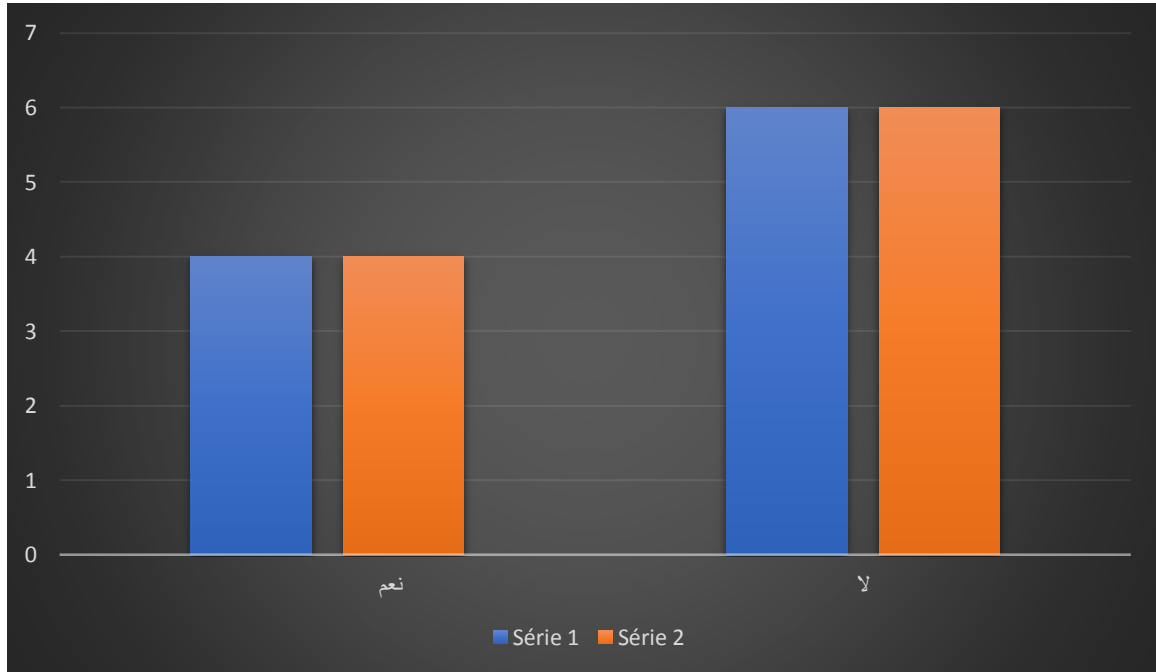
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

11- هل يمكن ملاحظة هذا التعدد أيضا في ترتيب عناصر الجملة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
40%	40%	4	4	نعم
60%	60%	6	6	لا
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول اعلاه ان النسب متساوية في المؤسستين لأن المعلمين يلاحظون من خلال حصص التعبير الكتابي والشفهي ان بعض التلاميذ ينطق او يكتب جملة بالعربية بحسب ترتيب عناصر الجملة في اللغة الفرنسية او الإنجليزية مثلا: يقول التلميذ لمعلمه البستاني تسلق الشجرة والصواب تسلق البستاني الشجر/ البارحة اخي سهر كثيرا والصواب سهر اخي كثيرا البارحة.



الشكل رقم 14

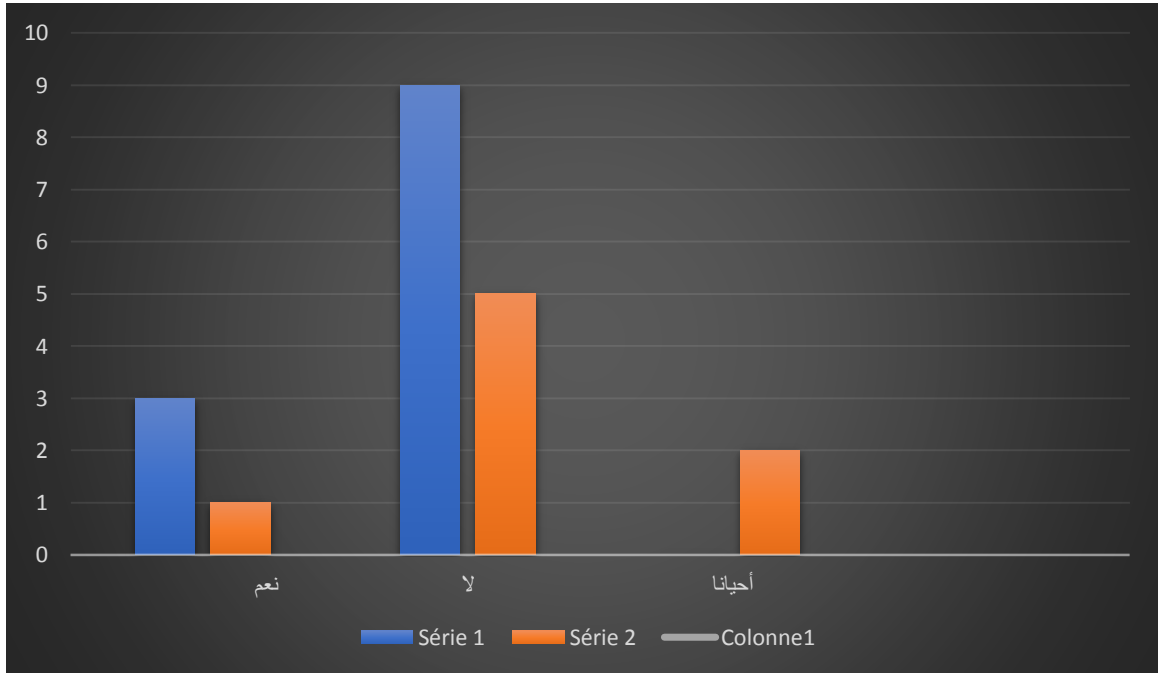
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

12- هل يتحدث تلاميذ القسم اللغة العربية الفصحى خارج حجرة الدرس؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
10%	30%	1	3	نعم
90%	50%	9	5	لا
00%	20%	0	2	أحيانا
%100	%100	10	10	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة عدم تحدث اللغة العربية الفصحى هي الاكبر في المؤسستين فقدرت في المؤسسة الاولى ب 50% وفي المؤسسة الثانية ب 90% وهذا راجع الى سهولة النطق بالعامية حيث اصبحت متداولة في جميع ميادين الحياة لان اللغة العربية الفصحى اصبحت حبيسة حجرة الدرس فيلجأ المعلم احيانا الى العامية لتبسيط المعلومات له وزيادة وتيره الحوار لإعطاء جو تحاوري وتفاعلي مع الحصة.



الشكل رقم 15

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

13- ما اهم التداخلات التي تقع بين اللغة العربية الفصحى والعامية عند تلاميذ القسم؟

سؤال مباشر

المؤسسة 02	المؤسسة 01
استعمال مفردات عامية دارجة في التعبير الشفوي وأحيانا التعبير الكتابي	استخدامها في الكتابة والتعبير الشفوي في بعض الكلمات.
كالتعبير الكتابي والتعبير الشفوي	اثناء التعبير عن مشاهد او صور
من خلال بعض الأنشطة اللغوية مثل: الإنتاج الشفوي والتعبير الشفوي والإنتاج الكتابي	اثناء التعبير
اثناء ممارسة المتعلم للأنشطة الكتابية والشفوية (املاء، تعبير كتابي، تعبير شفوي).	اهم التداخلات التي تقع بين اللغة العربية والعامية اثناء التعبير بنوعية الشفوي والكتابي
نجدها أكثر في الاملاء والتعبير الشفوي.	شرح تعبير طويل او فكرة تحتاج الى جمل كثيرة وبعض المواضيع التي يتعين فيها إعطاء تعبير صحيح بالفصحى
هي الإنتاج الشفوي والكتابي والإنتاج الكتابي. عند ممارسة التعبير الشفوي والكتابي وتوظيف الصيغ	اثناء التعبير عن مشاهد او صور
في ممارسة بعض الأنشطة اللغوية كالتعبير الشفوي والتعبير الكتابي.	اثناء التعبير
في ممارسة بعض الأنشطة اللغوية كالإملاء والتعبير الكتابي والشفوي.	فهم معاني بعض الكلمات يختلف تداولها في القسم والبيت لكنها تحمل نفس المعنى.
في ممارسة بعض الأنشطة اللغوية كالإملاء والتعبير الكتابي والشفوي.	اثناء التعبير عن مشاهد او صور

نلاحظ أن إجابات المعلمين في المؤسسات كانت متقاربة فيما يخص أهم التداخلات التي تقع بسبب اللغة العربية والعامية عند التلاميذ فأغلبها تتمحور حول التعبير الشفوي والإنتاج الشفوي والتعبير الكتابي ، فأحيانا يوظف التلميذ العامية في التعبير ، فيظهر هذا في المكافأة في الكتابة وذلك بسبب تعودهم على التحدث بها، وأيضا يستعصي عليهم إيجاد ألفاظ

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

بالفصحى أثناء التعبير، فيغيرونها بكلمات من العامية لسهولة استخدامها، كذلك نجد أنهم يوظفون كلمات بلغات أخرى كالفرنسية وهذا نتيجة تأثير اللغات الأجنبية، فالتلميذ يجد نفسه أمام تداخل بين لغته الأم (الفصحى والعامية) وبين اللغات الأجنبية التي يتعلمها، وهذا ما يكون له تعددا لغويا يعود عليه إما بسلب ام بالإيجاب.

14- لماذا يرفض التلميذ الحديث باللغة العربية الفصحى خارج حجرة الدرس؟

المؤسسة 02	المؤسسة 01
لان اللغة العربية الدارجة هي اللغة السائدة في التعامل بين افراد مجتمعه عامة ومحيط الاسري خاصة.	لأنه لا يتداولها بكثرة في البيت خارج حجرة الدرس، في الشارع
لأنه يميل أكثر بلغة البيئة على أساس انها تقرب المفاهيم ويعتبرونها أسهل.	لان المجتمع يستعمل العامية في جميع الميادين مما يجعل التلميذ أكثر استخداما لها.
لأنه لم يتعود على استعمالها خارج حجرة الدرس	لأنه يخجل امام فئة معينة.
نظرا لتعوده على استعمال اللغة العربية الدارجة في المحيط.	نظرا لطغيان اللغة الدارجة في المحيط الخارجي واداة التواصل فيما بينهم.
لأنه يستعمل الدارجة أكثر في محيطه الخارجي وفي المنزل	لأنه يخجل امام فيئة معينة من الناس
لأنه لم يتعود على استعمالها خارج حجرة الدرس.	لان المجتمع يؤثر على اللغة عند الطفل
لأنه لم يتعود على استعمالها خارج حجرة الدرس.	يرفض التحدث بالفصحى بسبب الخجل من زملائه.
لأنه لم يتعود على استعمالها خارج حجرة الدرس.	لأنهم يرونها لغة جديدة غير اللغة التي تعودوا على الحديث بها
لان المتعلم تعود كثيرا على استعمال الدارجة خارج الحجرة في المنزل والشارع	يرفض لارتباطه بالمجتمع وتعوده على العامية
لان المتعلم تعود على استعمال العامية كثيرا خارج حجرة الدرس في المنزل والشارع وغيرهم.	يرفض لانه غير متعود عليها.

نلاحظ من خلال الإجابات أن 3 من المعلمين في (م1) كانت إجاباتهم متشابهة وهي أن رفض التلميذ التحدث بالفصحى خارج حجرة الدرس سببه الخجل، لأنه يخاف أن يستهزئ به زملاؤه لعدم التحدث بلغتهم باعتبار أن الفصحى تستعمل داخل القسم فقط، كما نلاحظ أن 7 من المعلمين في المؤسسة نفسها يرجعون سبب الرفض إلى قلة استعمال الفصحى وذلك

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

لطغيان العامية في المجتمع واستخدامها في جميع الميادين، أما بالنسبة (م2) نلاحظ أن 9 من المعلمين كانت إجاباتهم متقاربة وهي أنهم لم يتعود والحديث بها خارج حجرة الدرس، وذلك بسبب استعمال الدارجة أكثر في محيطهم فنجدها في المنزل والشارع وغيرهم، أما المعلم العاشر فكانت إجابته مختلفة فيرجع رفض التلميذ التحدث بالفصحى عليه إلى لغة بيئته لسهولة وفهمها وهذا واضح من خلال تأثير المحيط الخارجي على الطفل.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

عرض وتحليل نتائج استبانات التلاميذ

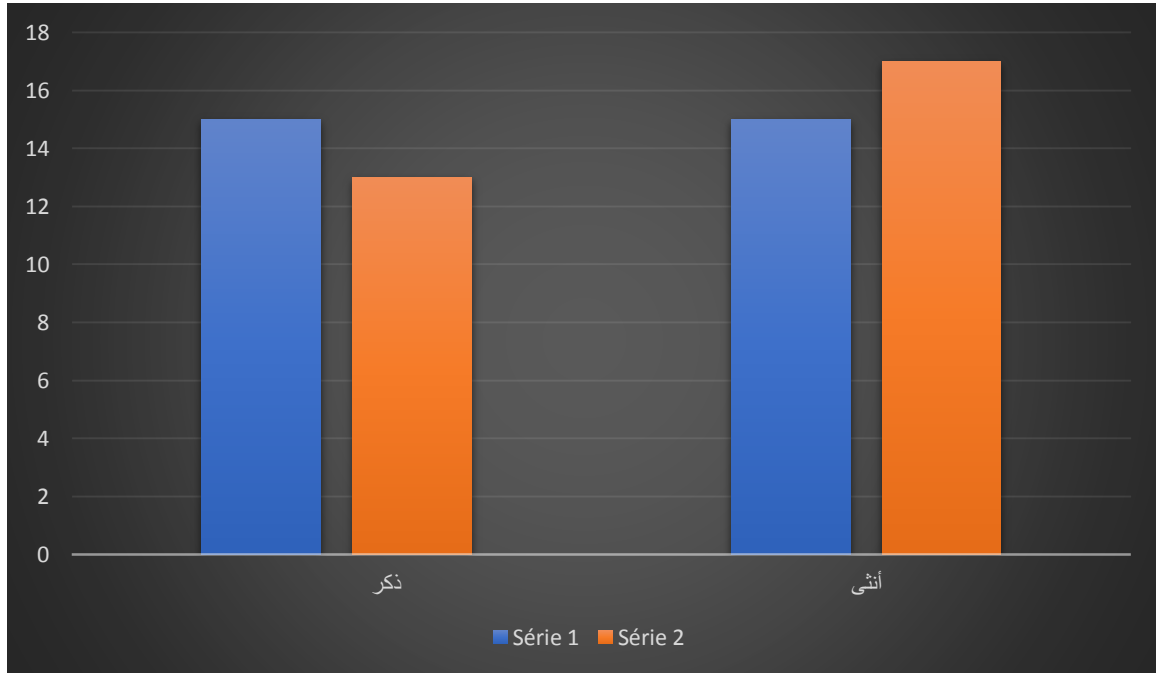
المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس:

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
43%	50%	13	15	ذكر
57%	50%	17	15	أنثى
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول اعلاه ان نسبة الاناث والذكور في المؤسسة الاولى متساوية وعددهم 15 تلميذا بنسبة 50% اما بالنسبة للمدرسة الثانية عدد الذكور يفوق عدد الاناء بنسبة 43% ويعود ذلك الى الاختيار العشوائي للعينات التي قمنا بإحصائها.



الشكل رقم 16

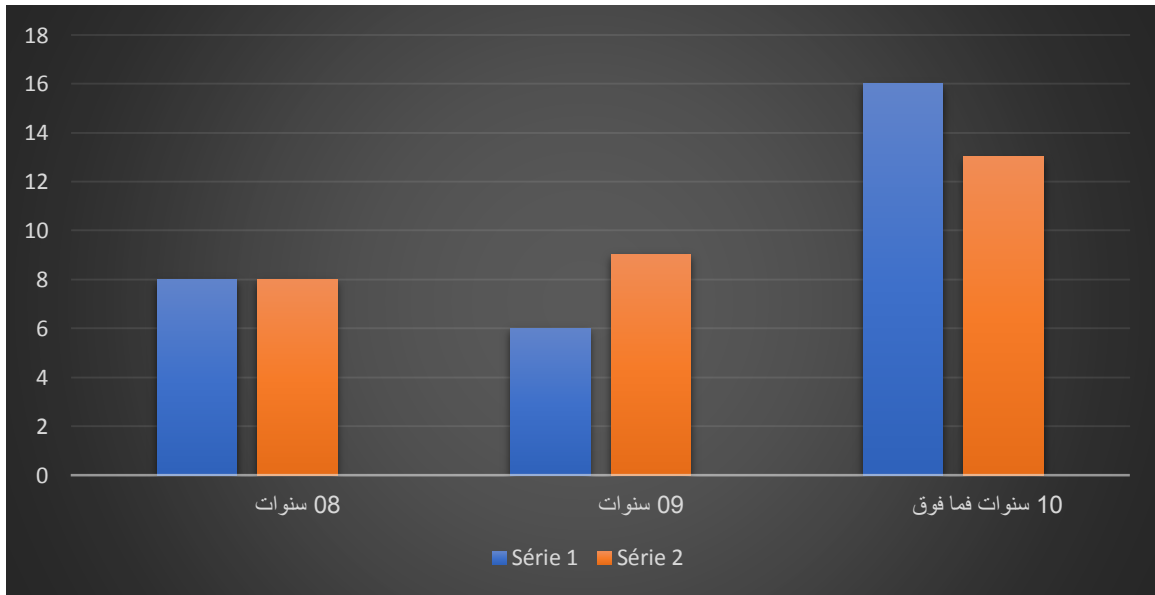
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

2. السن:

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
27%	27%	8	8	08 سنوات
30%	20%	9	6	09 سنوات
43%	53%	13	16	10 سنوات فما فوق
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة التلاميذ الذين اعمارهم 08 سنوات متساوية في المدرستين المدرسة الاولى والمدرسة الثانية حيث قدرت ب 27% وعددهم 8 تلاميذ اما بالنسبة للتلاميذ الذين اعمارهم 09 سنوات فعددهم في المؤسسة الاولى 06 تلاميذ بنسبة 20% في المؤسسة الثانية عددهم 9 تلاميذ بنسبة 30% اما التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم من 10 سنوات فما فوق ففي المؤسسة الاولى 16 التلميذ بنسبة 53% وفي المؤسسة الثانية 13 تلميذ قدرت بنسبة 43% وهم الاكبر نسبة وذلك لوجود معيدين في الاقسام النهائية.



الشكل رقم 17

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

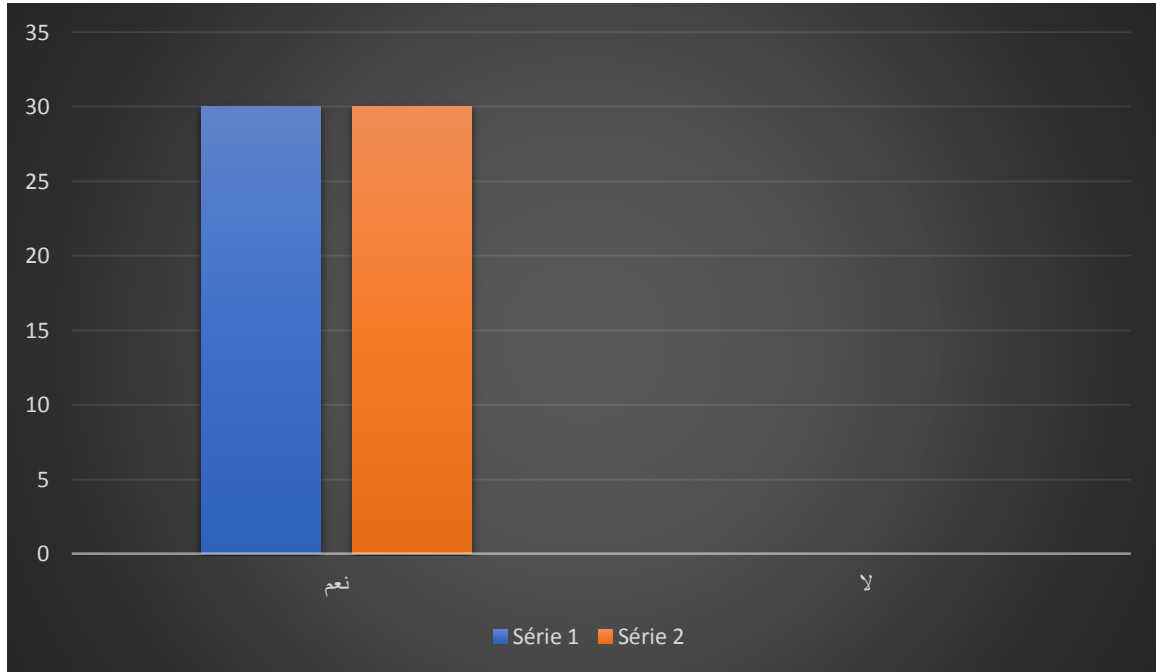
المحول الثاني: عرض نتائج الاستبيان

1/ هل تتم المحادثة والنقاش في وسطكم العائلي؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
100%	100%	30	30	نعم
00%	00%	0	0	لا
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

نرى ان نسبة الإجابة بنعم حول المحادثة التي تتم في الوسط العائلي بالنسبة لتلاميذ المؤسسات بلغت 100% وهو راجع الى انتماء وتعلق الطفل بأسرته واهتمام الاباء بشؤون ابنائهم نتيجة التماسك الاسري في المجتمع الجزائري.



الشكل رقم 18

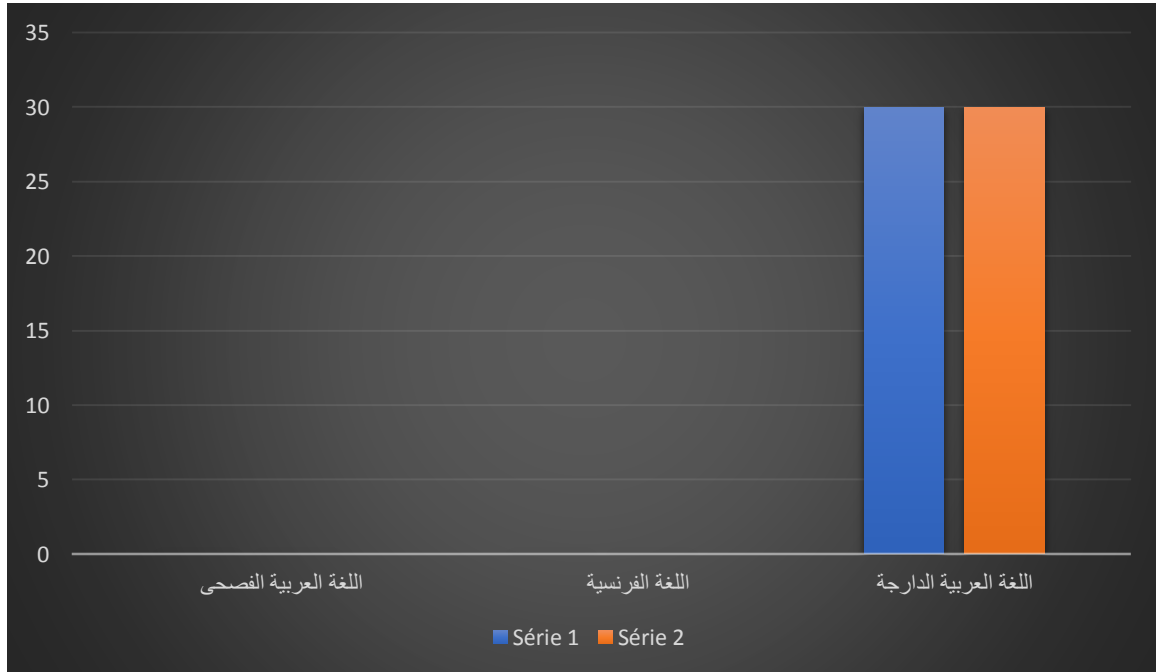
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

2/ بأي لغة تتم هذه المحادثة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
00%	00%	0	0	اللغة العربية الفصحى
00%	00%	0	0	اللغة الفرنسية
100%	100%	30	30	اللغة العربية الدارجة
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

يتبين لنا هذا الجدول ان اللغة التي تتم بها المحادثة العائلة هي العامية لأنها اللغة الغالبة في المجتمع والتي تعودوا عليها في تواصلهم حيث نجدها الاكثر استعمالا اما بالنسبة للغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية فنسبتها معدومة وذلك راجع لقله استخدامها وانحصارها في ميادين معينة فمثلا نجدها في المدرسة وايضا في الاستعمال الاداري.



الشكل رقم 19

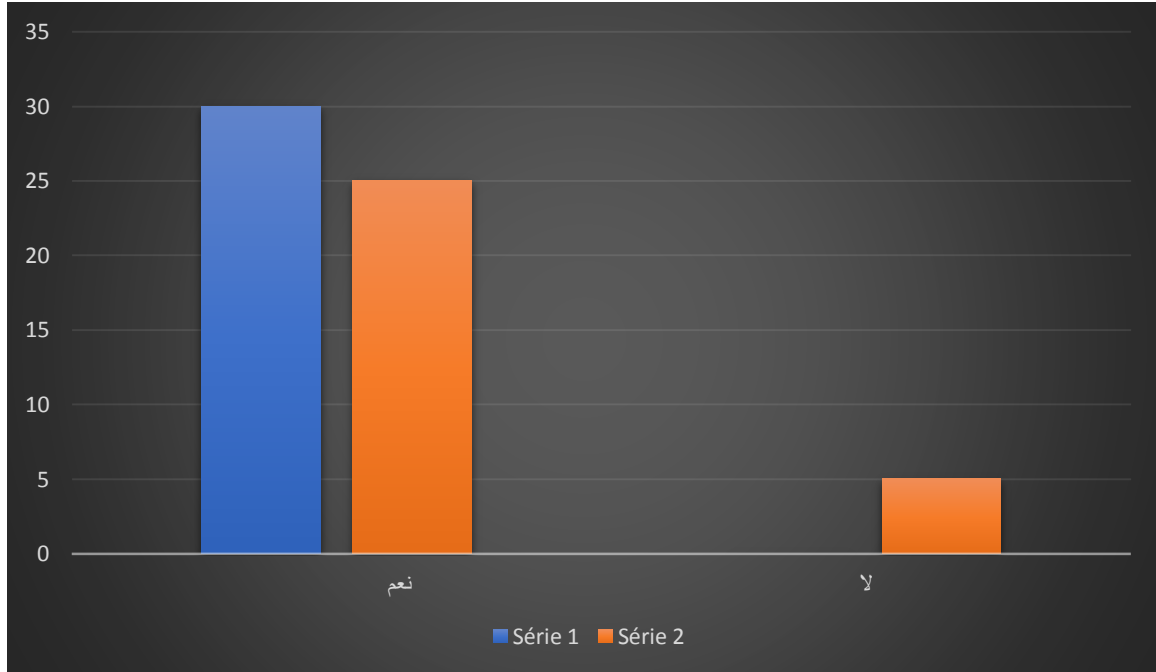
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

3- هل انت من محبي المطالعة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
83%	100%	25	30	نعم
17%	00%	5	0	لا
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان التلاميذ المحبين للمطالعة في المؤسسة الاولى قدرت نسبتهم ب 50% اما بالنسبة للمؤسسة الثانية قدرت نسبتهم ب 42% مقارنة بمن لا يحبون المطالعة حيث في المؤسسة الاولى كانت منعدمه بينما في المؤسسة الثانية نسبتها ضئيلة قدرت ب 8% وهذا راجع الى شغف التلاميذ بالتعلم وحب الاطلاع والاستكشاف فالتلميذ بالمطالعة يكتسب رصيذا لغويا وينمي قدراته العقلية كما يتعرف على ثقافات اخرى لبلدان مختلفة.



الشكل رقم 20

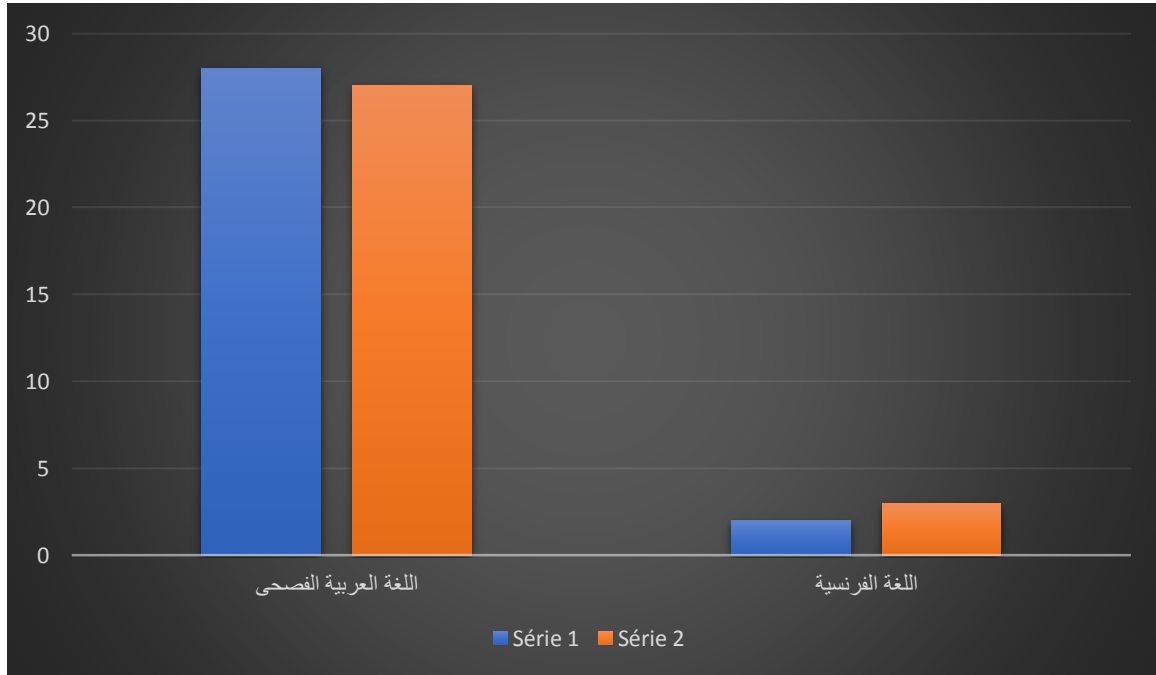
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

4-ما هي اللغة التي تستعملها في المطالعة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
90%	93%	27	28	اللغة العربية الفصحى
10%	07%	3	2	اللغة الفرنسية
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا ان اللغة العربية الفصحى هي النسبة الاكثر في المطالعة لدى التلاميذ وحسب اجاباتهم هي الانسب لهم لفهمها واتقانها ويرونها لغة سهلة لأنهم تعودوا على الدراسة بها وكانت النسبة في المؤسسة الاولى 93% وفي المؤسسة الثانية 90% اما اللغة الفرنسية فكانت نسبتها في المؤسسة الاولى 6% وفي المؤسسة الثانية 10% وهذا التفاوت في الاستعمال راجع الى التعدد اللغوي ومكتسباتهم الذهنية التي يتميز بها المتعلمون منذ دخولهم للمدرسة.



الشكل رقم 21

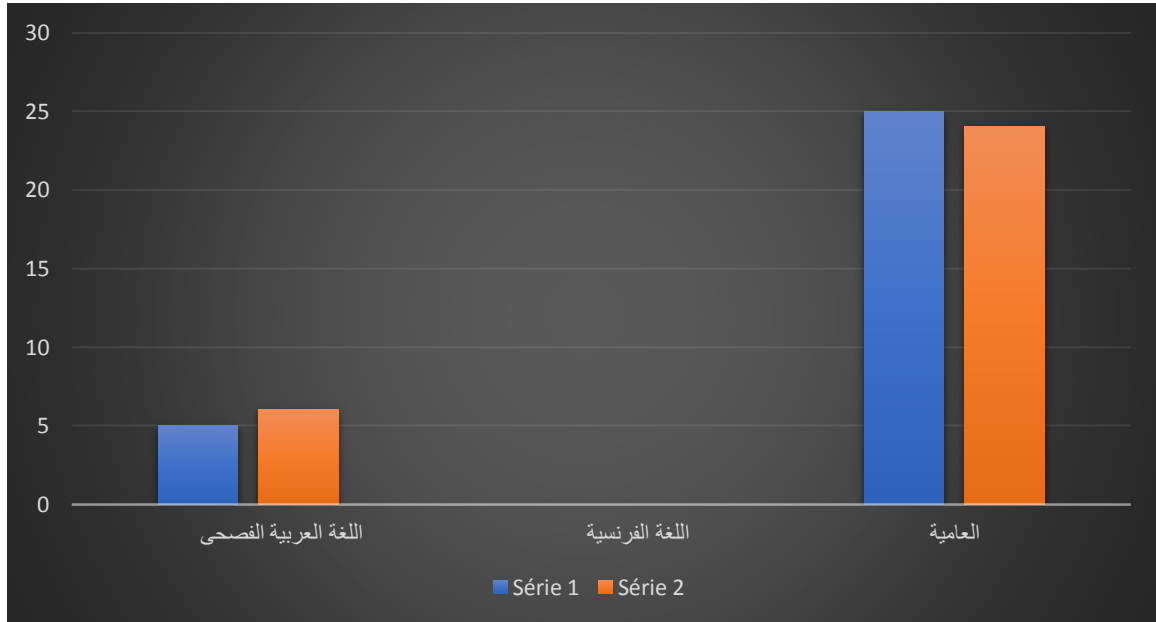
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

5- ما هي اللغة التي تستعملها في حديثك؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
20%	17%	6	5	اللغة العربية الفصحى
00%	00%	0	0	اللغة الفرنسية
80%	83%	24	25	العامية
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول ان اللغة العامية أكثر استعمالا لدى التلاميذ حيث وصلت نسبتها في المؤسسة الاولى 83% فالمؤسسة الثانية 80% لأنها الأكثر استعمالا في المجتمع وتستخدم في كل المناسبات تقريبا وبها يتم التواصل وهذا ما تؤكدته النسبة التي تحصلنا عليها حيث وجدنا من يدخل في حديثه اللغة العربية الفصحى الى جانب العامية ففي المؤسسة الاولى بلغت نسبتها 16% وفي المؤسسة الثانية 20% اما الفرنسية فنسبتها معدومة لقلة استعمالها وصعوبتها لدى التلاميذ.



الشكل رقم 22

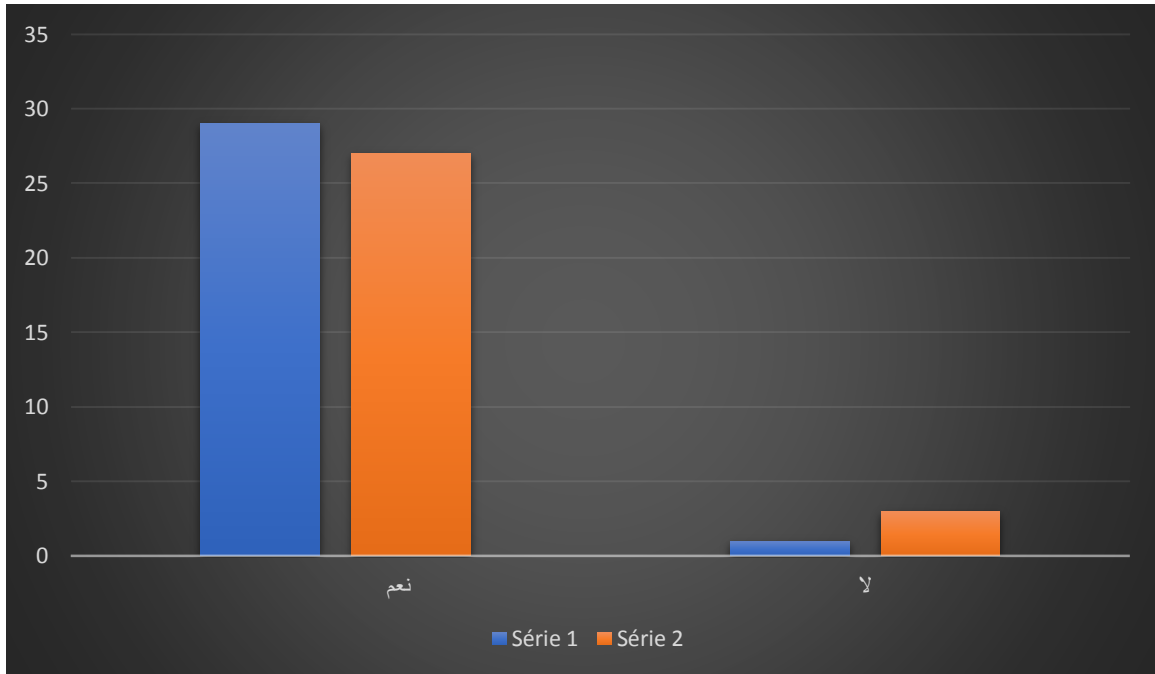
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

6- هل انت من محبي الكتابة؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
90%	97%	27	29	نعم
10%	03%	3	1	لا
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ ان نسبة محبي الكتابة عالية في المؤسستين حيث وصلت في المؤسسة الاولى نسبتها الى 97% وفي المؤسسة الثانية 90% بينما نسبة من لا يحبون الكتابة كانت ضئيلة حيث بلغت في المؤسسة الاولى 3% وفي المؤسسة الثانية 10% وهذا راجع الى تعودهم على الكتابة.



الشكل رقم 23

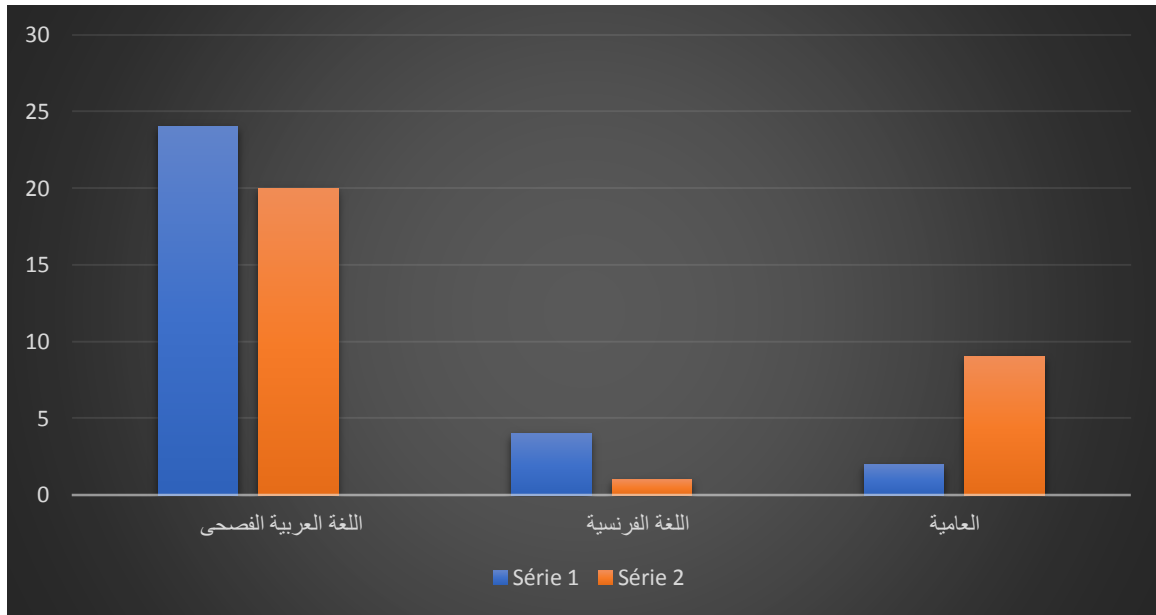
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

7- ما هي اللغة التي تختارها عندما تريد كتابة تعبير قصير؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
67%	80%	20	24	اللغة العربية الفصحى
03%	13%	1	4	اللغة الفرنسية
30%	7%	9	2	العامية
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال جدول يتضح لنا ان أكثر التلاميذ الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى في كتاباتهم كونها اللغة التي يدرسون بها والتي تعودوا على ممارستها منذ دخولهم الى المدرسة كما نجد منهم من يستعمل اللغة الفرنسية والتي قدرت نسبتها في المؤسسة الاولى 13 % وفي المؤسسة الثانية 3% لان التلاميذ يميلون الى اللغة التي يحبونها اما بالنسبة الى العامية قدرت نسبتها في المؤسسة الاولى 7% وفي المؤسسة الثانية 30% فكان فرق كبير بين المؤسستين وذلك راجع الى اختيار ورغبة التلميذ في استعمال اللغة التي يريد الكتابة بها.



الشكل رقم 24

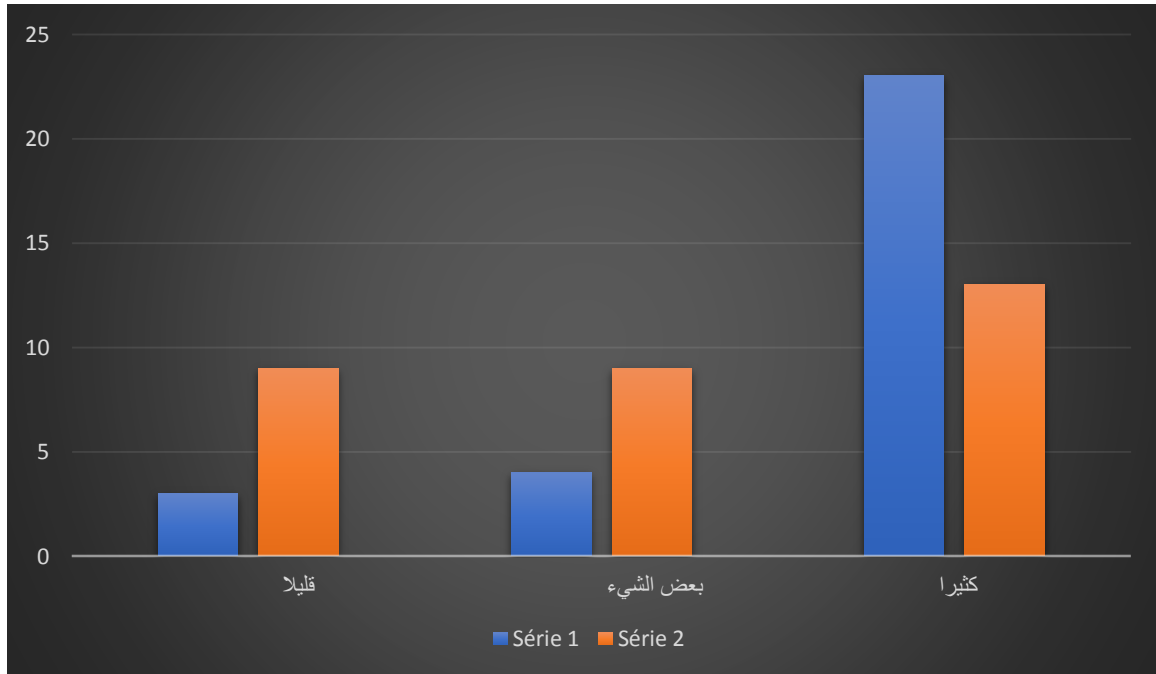
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

8- هل تحسن الحديث باللغة العربية الفصحى؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
30%	10%	9	3	قليلًا
30%	13%	9	4	بعض الشيء
40%	77%	12	23	كثيرًا
%100	%100	30	30	المجموع

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال هذا الجدول ان تحدث التلاميذ باللغة العربية الفصحى كانت نسبتها أكبر في المؤسسة الاولى بلغت 77% وبنسبة أقل في المؤسسة الثانية 40% ويعود هذا الى تمكن التلاميذ من الفصحى لدراستهم بها في جميع المواد وبالنسبة الى اقل تحدثا وبعض الشيء كانت متساوية في المؤسسة الثانية 30% اما في المؤسسة الاولى كانت متقاربه.



الشكل رقم 25

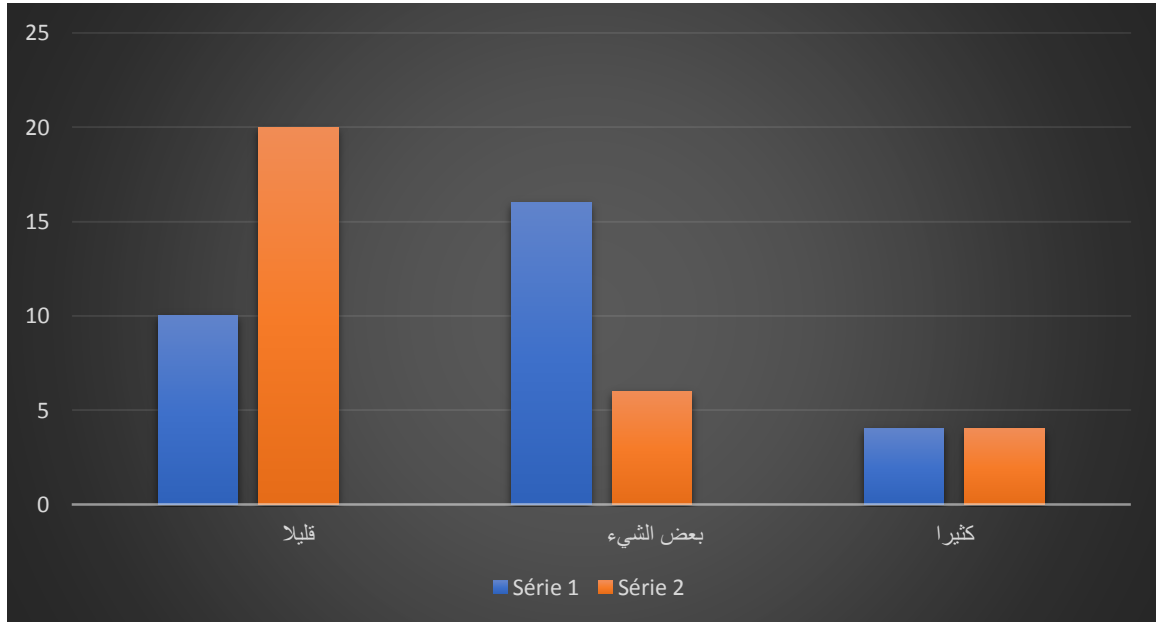
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

9- هل تحسن التعبير اللغة الفرنسية؟

النسبة		التكرارات		الاحتمالات
م 2	م 1	م 2	م 1	المؤسسة
67%	33%	20	10	قليلًا
20%	53%	6	16	بعض الشيء
13%	14%	4	4	كثيرًا
%100	%100	30	30	المجموع

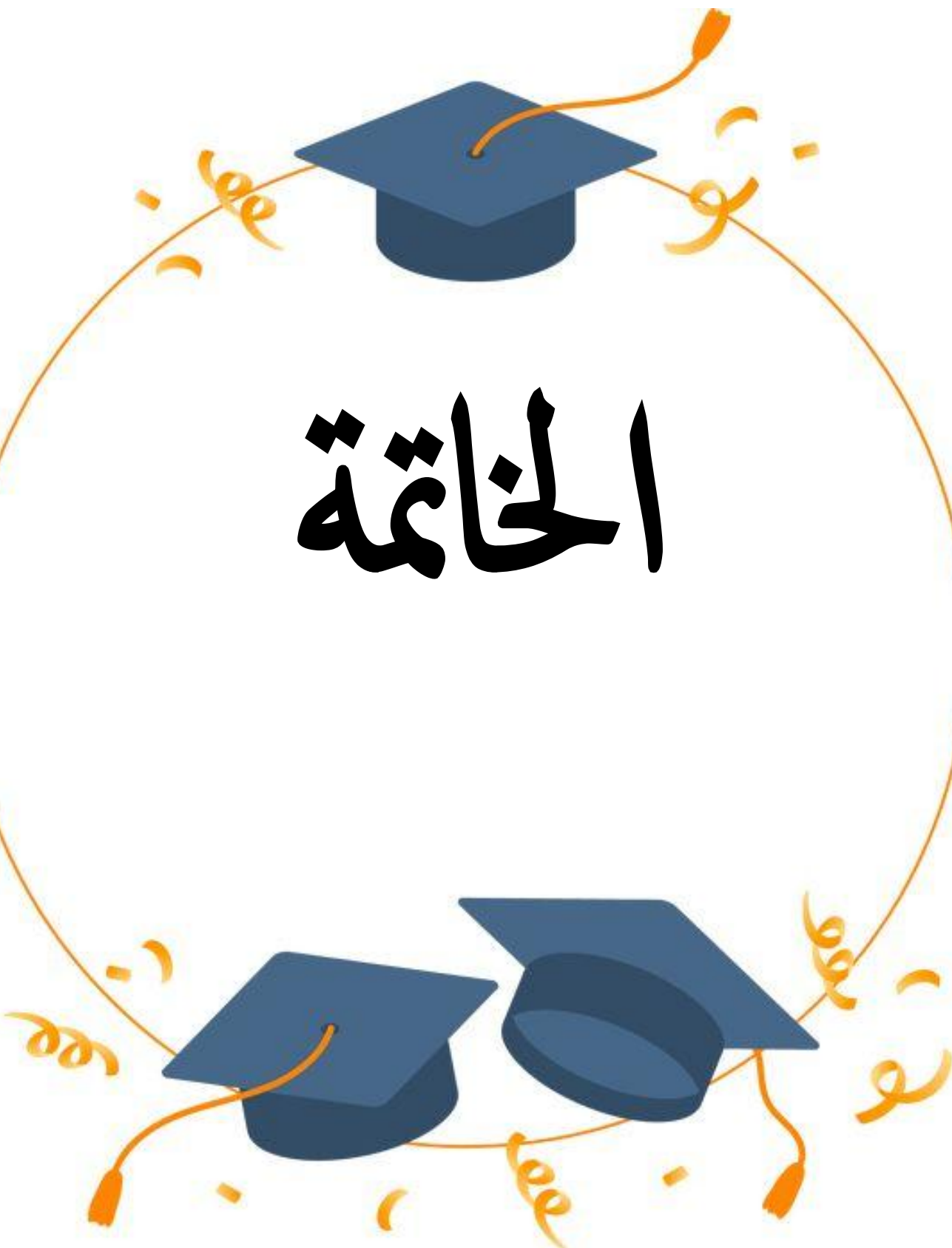
التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا ان نسبة 67% في المؤسسة الثانية من التلاميذ يتحدثون اللغة الفرنسية بشكل قليل ونسبة 53% في المؤسسة الاولى بشكل متوسط وهاتين النسبتين يمثلن اعلى نسبة مقارنة بمن يتحدث اللغة الفرنسية بشكل كبير حيث كانت متساويتين بالنسبة للمؤسستين بلغت 13% لان التلاميذ يتحدثون بها في القسم فقط ولا يستعملونها في حياتهم اليومية.



الشكل رقم 26

الخاتمة



توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى جملة من النتائج أهمّها:

1. يؤثر التعدد اللغوي على المتعلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية لأنه قبل أن يكتسب اللّغة الأم ويتقن توظيفها، يبدأ في تعلّم أبجديات لغة أجنبية أولى وثانية في الوقت نفسه، ثم يجد نفسه مجبراً على الحديث بالعاميّة خارج حجرة الدرس تماشياً مع محيطه الاجتماعي والبيئة التي ينتمي إليها.

2. يظهر التداخل اللّغوي عند المتعلم في نشاطي التعبير الشفهي والكتابي بصورة واضحة لأنه في هذه المرحلة المبكرة من تعلم اللّغة الأجنبية قد يقع في الخلط بين تركيب الجملة العربية أو الأجنبية أثناء التعبير أو الإجابة عن سؤال المعلم.

3. يوظف المتعلم العامية في التعبير، فيظهر هذا في النطق أو في الكتابة وذلك بسبب تعوده على التحدث بها، وأيضاً يستعصي عليه إيجاد ألفاظ بالفصحى أثناء التعبير، فيغيرها بكلمات من العامية لسهولة استخدامها، كذلك نجده يوظف كلمات بلغات أخرى كالفرنسية وهذا نتيجة تأثير اللغات الأجنبية.

4. للتعدد اللّغوي آثار سلبية على تعليمية اللغة العربية، لذلك من الضروري إيجاد وسائل وطرق حديثة لمعرفة أشكال هذا التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية من جهة وبين اللغة العربية والفرنسية أو الإنجليزية من جهة أخرى والغاية من ذلك حتى يتمكن المتعلم من تفادي الوقوع في الأخطاء نتيجة التداخل اللّغوي.

ومن هذه النتائج توصلنا إلى بعض الحلول للحفاظ على اللّغة العربية وتنميتها منها:

-وضع سياسة وتخطيط لغويين وفق دراسات ميدانية فعلية.

-إلزام المعلمين والمتعلمين بالتحدث والتواصل فيما بينهم باللغة العربية الفصحى في مختلف السياقات والمواقف اللّغوية وعدم السماح بالخلط أو المزج بين الكلمات والتعابير العربية والأجنبية.

خاتمة

-حثّ المتعلمين على مشاهدة برامج باللغة العربية وخاصة الرسوم المتحركة، فهي تحفّز الملكة اللغوية وتساعد الأستاذ على إيصال الدرس بالعربية الفصحى دون الحاجة إلى استعمال العامية أو الإزدواجية اللغوية.

وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا لبنة تضاف إلى صرح البحث العلمي أو إضافة تسدّ فراغا في المكتبة العلمية.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع:

-الاستبيانات الموجهة للمعلمين والمتعلمين.

أولاً: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة، (د،ت)، مادة (د.خ.ل)، مج 2.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج1.
3. الجوهري: الصحاح، تح: إميل بديع يعقوب، محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، مادة: لغا.
4. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مر: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1994، ج8.
5. سامي عياد حنا وآخرون معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، د.ط، 1997.
6. فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر ،د.ط، 2004م.
7. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4. دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م).
8. مجمع اللغة العربية ، معجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، مصر، د.ط، 1994م، م.ج.1، مادة (ثى)
9. مجمع اللغة العربية ، معجم الوجيز ، مصر 1994م، مادة (ثى).
10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مج 01، مادة (لغا).
11. ينظر في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، 2000م، المادة (ز و ج).

ثانيا الكتب:

12. إبراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 1996م.
13. ابن جنى (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العربية، بيروت، (د،ط)، ج1.
14. أندريه مارتينييه، الثنائية الآسنة والإزدواجية الآسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، ع.ت: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، ع11، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1990.
15. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2008.
16. أوليفيا غارسيا: التربية الثنائية للغة، دليل السوسيو لسانيات، تحرير فلوربال لماس، (د،ط)، (د،ت).
17. تيسير الكيلاني: اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العربي، (د،ط)، (د،ت)، ع 54.
18. جان لويس كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبية، الجزائر، (د، ط)، 2006م.
19. الجرجاني (علي بن محمد)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
20. صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر (د.ط)، 2010م.
21. عبد الإله بن حسين العرفج وآخرون، تقنيات التعليم، ط3، دار الخوارزمي، عمان، الأردن، 2012.
22. عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 1978م.
23. عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة رياض، 1997م.
24. عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر، ط1.

قائمة المصادر والمراجع

25. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1995.
26. عزالدين المناصر: المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، دار الشروق، الأردن، (د ط)، 1999.
27. عناني وليد، وبرهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان، ط1، 2007.
28. فردينا ندي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م.
29. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مراجعة: د، سلام بزي-حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
30. المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي (أعمال اليوم الدراسي)، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2018.
31. المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزائر، (د ط)، 2014م.
32. المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزائر، (د ط)، 2014م.
33. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، 2000.
34. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003.
35. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، طبعة 2000م، 1997م، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م.
36. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح، عمان، ط 2002.
37. مايكل كلين: التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، مراجعة ميشال زكريا، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009م.

قائمة المصادر والمراجع

38. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
39. نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000م.
40. هيجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994.

ثالثا: المجالات :

41. باديس لهويمل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 30، 2014م.
42. جبروني صليحة، أثر الثنائية والإزدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، مقال ضمن كتاب: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً)، دارهومة، الجزائر، 2009م.
43. حنا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003م.
44. زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعرييج، العدد 04، جوان، 2016.
45. سعاد لعربي، التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية- في إطار البعد الوظيفي التواصلية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، مج 2، العدد 4 جوان 2009.
46. عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، 2010-2011.

قائمة المصادر والمراجع

47. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، لونيبي علي، الجزائر، العدد 19، (د ت).
48. اللجنة الوطنية للمناهج، المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2015.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

49. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مدينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.
50. مديريةية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة متوسط، نقلا عن ليلا بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس.
- ### المراجع الأجنبية:

51. Garine Girac–Marinier : le petit larousse, la rousse ; paris ; France, 2016,

الملاحق





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والادب العربي.
التخصص: لسانيات عربية.
استمارة استبيان حول:

التعدد اللغوي في المرحلة الإبتدائية وتأثيره في تعليم اللغة العربية الطور الثاني - أنموذجا -

اشراف الأستاذ(ة):

عبد الرحمان مرواني

اعداد الطالبتين:

❖ قوسمي رحمة.

❖ جربوع هديل.

الأستاذ الفاضل (ة)

بعد التحية يشرفني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة الموجهة لدراسة موضوع
التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية فيرجى منكم فضلا الإجابة على هذه الأسئلة.
علما ان المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم خارج إطار البحث العلمي وتقبلوا
منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة: وضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة

المحور الأول: السنة الجامعية: 2023/2022

1/ الجنس: ذكر أنثى

2/ السن:

من 25 الى 30 سنة من 31 الى 40 سنة من 41 الى 50 سنة

3/ وضعية العمل: مؤقت دائم

المحور الثاني: أسئلة موجهة للمعلمين

1. ماهي اللغة التي تدرسون بها؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية

2. ما هي اللغة التي تستعملونها في تواصلكم مع زملائكم؟

اللغة العربية الفصحى العامية اللغة الفرنسية

3. هل تستعينون بلغة أخرى غير لغة التدريس أثناء مناقشة وشرح الدرس للتلاميذ؟

نعم لا

4- ما هي هذه اللغة؟

العامية اللغة الفرنسية مزيج بينهما

5- ما نوع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلميذ؟

أخطاء املائية أخطاء نحوية أخطاء لغوية

6- ما هي أكثر المهارات اللغوية التي يظهر فيها هذا الضعف؟

القراءة الكتابة التعبير

7- في رأيكم هل التعدد اللغوي يعيق عملية الأداء اللغوي الصحيح عند التلميذ؟

نعم لا

8- الى ماذا يرجع سبب الضعف عند التلميذ؟

صعوبة لغة لغة المحيط المنهاج

9- هل يستعين التلميذ بلغة أخرى غير لغة التدريس اثناء المشاركة؟

نعم لا

10- في نظركم الى ما يعود هذا التعدد اللغوي عند التلميذ؟

1- الاحتكاك اللغوي بين لغته الام واللغات التي يتعلمها.

2- طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه.

11- هل يمكن ملاحظة هذا التعدد أيضا في ترتيب عناصر الجملة؟

نعم لا

12- ما اهم التداخلات التي تقع بين اللغة العربية الفصحى والعامية عند تلاميذ القسم؟

سؤال مباشر.

13- لماذا يرفض التلميذ الحديث باللغة العربية الفصحى خارج حجرة الدرس؟ سؤال مباشر.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والادب العربي.
التخصص: لسانيات عربية.
استمارة استبيان حول:

التعدد اللغوي في المرحلة الإبتدائية وتأثيره في تعليم اللغة العربية الطور الثاني – أنموذجا –

اشراف الأستاذ(ة):

عبد الرحمان مرواني

اعداد الطالبتين:

❖ قوسمي رحمة.

❖ جربوع هديل.

عزيزي التلميذ (ة)

بعد التحية يشرفني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة الموجهة لدراسة موضوع
التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية فيرجى منكم فضلا الإجابة على هذه الأسئلة.
علما ان المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم خارج إطار البحث العلمي وتقبلوا
منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة: وضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة

دفعة 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس:

ذكر أنثى

2/ السن:

08 سنوات 09 سنوات 10 سنوات فما فوق

المحور الثاني: أسئلة موجهة للمتعلمين

1. هل تتم المحادثة والنقاش في وسطكم العائلي؟

نعم لا

2. بأي لغة تتم هذه المحادثة؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية العامية

3- هل انت من محبي المطالعة؟

نعم لا

4- ما هي اللغة التي تستعملها في المطالعة؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية

5- ما هي اللغة التي تستعملها في حديثك؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية العامية

6- هل انت من محبي الكتابة؟

نعم لا

7- ما هي اللغة التي تختارها عندما تريد كتابة وثيقة خاصة بك؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية العامية

8- هل تحسن الحديث باللغة العربية الفصحى؟

قليلا بعض الشيء كثيرا

9- هل تحسن التعبير باللغة الفرنسية؟

قليلا بعض الشيء كثيرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى السيد: مدير إبتدائية شاوشي صالح
بئر مقدم

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
الرقم: 4.7.م.ت.ت/2023

الموضوع: إستقبال طالب(ة) متربص(ة)

المرجع: مراسلة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-
كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
دzn رقم بتاريخ: 2023/03/05

عملا بما جاء في المرجع المذكور أعلاه،
يشرفني أن أطلب منكم السماح للمتربص(ة): جربوع هديل
بالتربص الميداني داخل مؤسستكم في الفترة الممتدة من 2023/03/12 إلى
غاية نهاية التربص مع احترام القوانين الداخلية للمؤسسة.

تبسة في : 2023/03/12

مدير التربية



عن وزير التربية وبتفويض منه
مدير التربية بالنيابة
بن مزور الأخضر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التكوين الوطني

مديرية التربية لولاية تبسة
معمشة التكوين والتشغيل
مكتب التكوين

مدير التربية
السيد مدير إبتدائية براقشي عثمان
"أم عيسى"

الرقم: 553... / م. ت. 2023/

الموضوع: استقبال طالب (ة) متربص (ة)

المرجع: مدرسة جامعة الشهيد الشيخ العربي التسي حنة -
كلية الآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي
أذن رقم بتاريخ: 2023/03/05

صلايما جاء في المرجع المذكور أعلاه.
بشرفي أن أطلب منكم السماح للمتربص (ة) قوسي رحمة
بالتربص الميداني داخل مؤسستكم في الفترة الممتدة من 2023/03/12 إلى
غاية نهاية التربص مع احترام القوانين الداخلية للمؤسسة.

تبسة في : 2023/03/12
مدير التربية

عن زور التربية ويتلوه من
مد برا التربية بالنهاية
بن مزور الأخصو.

الفهرس



الفهرس



فهرس الجداول:

الصفحة	الجدول
43	عرض وتحليل نتائج استبانات المعلمين
43	1- تحليل الجنس
44	2- تحليل السن
45	3- تحليل وضعية العمل للمعلمين
46	المحور الثاني: أسئلة موجهة للمعلمين
46	1- ماهي اللغة التي تدرسون بها؟
47	2- ما هي اللغة التي تستعملونها في تواصلكم مع زملائكم؟
48	3- هل تستعينون بلغة أخرى غير لغة التدريس أثناء مناقشة وشرح الدرس للتلاميذ؟
49	4- ما هي هذه اللغة؟
50	5- ما نوع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلميذ؟
51	6- ما هي أكثر المهارات اللغوية التي يظهر فيها هذا الضعف؟
52	7- في رأيكم هل التعدد اللغوي يعيق عملية الأداء اللغوي الصحيح عند التلميذ؟
53	8- الى ماذا يرجع سبب الضعف عند التلميذ؟
54	9- هل يستعين التلميذ بلغة أخرى غير لغة التدريس اثناء المشاركة؟
55	10- في نظركم الى ما يعود هذا التعدد اللغوي عند التلميذ؟
46	11- هل يمكن ملاحظة هذا التعدد أيضا في ترتيب عناصر الجملة؟
57	12- هل يتحدث تلاميذ القسم اللغة العربية الفصحى خارج حجرة الدرس؟

فهرس الجداول والاشكال

58	13- ما اهم التداخلات التي تقع بين اللغة العربية الفصحى والعامية عند تلاميذ القسم؟ سؤال مباشر
60	14- لماذا يرفض التلميذ الحديث باللغة العربية الفصحى خارج حجرة الدرس؟
62	عرض وتحليل نتائج استبانات التلاميذ
62	1-الجنس
63	2-السن
64	<u>المحول الثاني: عرض نتائج الاستبيان</u>
64	1-هل تتم المحادثة والنقاش في وسطكم العائلي؟
65	2-بأي لغة تتم هذه المناقشات؟
66	3-هل انت من محبي المطالعة؟
67	4-ما هي اللغة التي تستعملها في المطالعة؟
68	5-ما هي اللغة التي تستعملها في حديثك؟
69	6-هل انت من محبي الكتابة؟
70	7-ما هي اللغة التي تختارها عندما تريد كتابة وثيقة خاصة بك؟
71	8-هل تحسن اللغة العربية الفصحى؟
72	9-هل تحسن اللغة الفرنسية؟

فهرس الجداول والاشكال

فهرس الاشكال:

الصفحة	الشكل
43	الشكل رقم 01
44	الشكل رقم 02
45	الشكل رقم 03
46	الشكل رقم 04
47	الشكل رقم 05
48	الشكل رقم 06
49	الشكل رقم 07
50	الشكل رقم 08
51	الشكل رقم 09
52	الشكل رقم 10
53	الشكل رقم 11
54	الشكل رقم 12
55	الشكل رقم 13
56	الشكل رقم 14
57	الشكل رقم 15
62	الشكل رقم 16
63	الشكل رقم 17
64	الشكل رقم 18
65	الشكل رقم 19

فهرس الجداول والاشكال

66	الشكل رقم 20
67	الشكل رقم 21
68	الشكل رقم 22
69	الشكل رقم 23
70	الشكل رقم 24
71	الشكل رقم 25
72	الشكل رقم 26